

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٥٣) مقدمة عن تثبيت المؤمن وعن سورة الأنفال من أول المجلد إلى ص 02

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)
اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد آ هذا هو الدرس الخامس والثلاثين من
اجتماعنا على آ كتاب التفسير المحرر قراءة وتعليقا - [00:00:24](#)
وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى المجلد السابع. آ وهي سورة الانفال المباركة وسبحان الله من تيسير الله تبارك وتعالى ان
تكون هذه السورة في آ في هذه الاحداث التي يعيشها المؤمنون - [00:00:41](#)
واحبيت في الواقع قبل ان نبدأ بهذه الصورة لاننا سنبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى اولا بقراءة السورة آ ثم بعد ذلك آ سنعلق عليها ان
شاء الله تبارك وتعالى. احبيت ان اقدم مقدمة قبل ان نبدأ في هذه السورة - [00:00:59](#)
آ ابدأها مع قول الله تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان
الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما - [00:01:20](#)
في مثل هذه النوازل العامة الاحداث العظيمة التي يمر بها المؤمنون آ كثير من الناس لا ينشغل الا بنفسه ولا ولا يزال آ لا يشغله الا آ
نفسه وهواه ومن الناس من يهن ويضعف ويستكين لعدوه. ويسلم له - [00:01:38](#)
ومن الناس من ييأس ومنهم من يظن بالله ظن الجاهلية ومنهم من يشك ومنهم من آ يكون آ اقرب الى الكفر ومنهم من يكفر بالله
فعلا واما من اهتدى بكتاب الله تبارك وتعالى - [00:02:02](#)
وعلم بالله تبارك وتعالى واسمائه وافعاله وسننه وسنن الذين من قبلنا التي آ بينها الله تبارك وتعالى لنا وهدانا اليها فانه لا تزيده آ
تلك النوازل الا ايمانا وتسليما وعملا صالحا - [00:02:16](#)
لا تزيده كذلك الا بصيرة لذلك انا اقول ان من يهتم آ في مثل هذه النوازل بان يطلب ما الذي يريده الله مني؟ هذا انسان موفق سواء
كان رجلا او امرأة - [00:02:33](#)
شبابا او كبارا. لماذا؟ لان المؤمن يعلم ان ربه تبارك وتعالى خلق وهدى. فهذا يدل على ان به خيرا هذا اول امر الامر الثاني انه يشعر
بالمسؤولية لا يتهرب منها. الامر الثالث انه يشعر انه في قلب العمل ليس اجنبيا عنه - [00:02:49](#)
يعني بعض الناس اذا اصاب اخوانه مثلا في في مسلا في سوريا او في العراق او في او من يتعرضون آ مثلا للآ في مثلا في
الصين او آ ما نزل بالمؤمنين في فلسطين ربما هو لا يشغل نفسه يعني قد يكلف نفسه مرة - [00:03:09](#)
ان يدعو لهم او ان ينظر الاخبار العامة لكنه لا يرى نفسه في قلب هذا الامر. لماذا؟ لانه آ لم يعتد على ان يهتم المؤمنين ولا ان يوالي
المؤمنين فبالتالي لا يشغله قد يدعو لهم مرة لكنه لا لا تؤثر فيه هذه الاحداث لا يعتبر بها ولا يشغل نفسه - [00:03:31](#)
بها. لكن المؤمن والمؤمنة الذي يهتم بان آ يتابع الاخبار لا اقصد انه يعيش معها ويضيع وقته عليها. هذه ايضا من آ من التصرفات
الخطأ المشهورة جدا في مثل هذه - [00:03:51](#)
الاحداث من انسان يترك عمله ويبقى ليلا نهارا يتابع في الاخبار والخبر الواحد يكرره من كل القنوات. هذه مضيعة للوقت. وهي من

الحيل التي يتصور بها الانسان انه يوالي اخوانه لكنه في الواقع لا يصنع شيئا. يعني لو انه عمل عملا صالحا ودعا لهم كان ابرك من ان
00:04:05 -

قضي وقته كله في تكرار اخبار آآ ليست جديدة. يعرف المفروض ان هو يعرف رؤوس هذه الاخبار. آآ ويتأثر بها انفعلا لها طيب يبقى
اولا يدل الانسان الذي يهتم به ماذا يجب علي ان افعل ويهتم بان يتصور تلك الاحداث من آآ بنظارة الشرع او الوحي - 00:04:25
يدل على ان به خيرا ويدل على انه يشعر بالمسؤولية لا يتهرب يدل كذلك على انه يريد ان يعمل. ويريد انه يبحث عن الحق ولكنه
يريد ان يعرف كيف يكون على بينة ونور وهدي وبصيرة؟ وكل لفظ من هذه الالفاظ له دلالة. البينة اليقين - 00:04:46
والبرهان فهنا يعمل من ولا شكا والنور النور هو الذي آآ ينير له الطريق بحيث آآ يكون عالما في هذه الحال ماذا ينبغي ان يفعل؟
وكذلك الهدى وكذلك البصيرة فهو يريد ان يكون ثابتا يريد ان يكون عالما بهدي الله. وكذلك يريد ان يجاهد نفسه حتى يكون متقيا
لله - 00:05:04

في كل ظرف من ظروف حياته اذا هذا الشخص لا هو غافل لاهي ولا هو كذلك تحركه العاطفة والتهور. لان الانسان ممكن في مثل
هذه الاحوال ان يتحرك بعاطفة لا يريد ان يعلم ما الذي امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهنا استحضر هذه الاية الجامعة
قال الله تبارك وتعالى افمن - 00:05:31

شي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم فبداية لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى بعث آآ رسوله محمدا
صلى الله عليه وسلم. وكان الناس صنفين - 00:05:53
آآ كانوا مشركين واهل كتاب. وهم جميعا جمعهم آآ الضلال المبيد يعني كانوا في ظلمات وضلال مبين وجاهلية وشر. جمعوا بين
الكفر بالله والشرك والابتداع في الدين. لذلك قال الله عز وجل - 00:06:08

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلوا لفي
ضلال مبين فאלله تبارك وتعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه هذا الكتاب المبين وهذا النور. الله تبارك وتعالى جعل هذا -
00:06:24

النور هدى وتبيانا وتبصرة وتذكرة وشفاء لما في الصدور. والنبي صلى الله عليه وسلم هو بيان هذا الوحي. منذ منذ ان جهر النبي
صلى الله عليه وسلم بدعوته او منذ آآ يعني انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء. وقد بين له ورقة ابن نوفل -
00:06:44

انه لابد ان يعاد ولا بد ان يجد من يعارض رسالته. ومن يكون عدوا له. اذا النبي صلى الله عليه وسلم في اول يومه ان نبى فيه يعني
اوحى اليه فيه لما اخذته خديجة زوجه عليها السلام ورضي الله عنها اخذته الى آآ ورقة ابن نوفل - 00:07:09
فاخبره ان هذا الذي نزل عليك هو الناموس الذي نزل الله على موسى. ثم قال له يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك قال النبي صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف اكون نبيا مرسل من الله؟ آآ ادل
الناس على - 00:07:32

كاخلاص الدين لله ومكارم الاخلاق وادعو الى معالي الامور ثم يعاديني احد فبين له ورقة انه لم يأت احد قط بمثل ما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم الا عود. لماذا؟ لان - 00:07:53
هذا الفساد هذه الجاهلية هذه البدع هذه المنكرات يعيش خلفها مفسدون فهم فاسدون مفسدون. فاعظم عدو لاولئك المفسدين من
هم؟ رسل الله والمصلحون. لذلك يهزمون بقتل رسل الله والعداوة ويكونون العداوة لهم ويظهرونها كذلك. وكذلك يقتلون الذين يأمرهم
بالقسط من الناس - 00:08:11

ثم قال ورقة لم يأتني رجل قط بمثل ما جئت به الا عود وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اذا النبي صلى الله عليه وسلم اعلمه
الله اعلمه ورقة آآ انه لم يأت احد قط بمثل ما جاء به. جاء بماذا؟ بالهدى ودين الحق - 00:08:38
جاء بالعدل بالقسط واعظم القسط ان يكون الدين كله لله. هذا هو اعظم القسط. لان القسط هو ان تعطي كل ذي حق حقه. واعظم كم

حق في الحياة الدنيا واعظم حق ان يكون الدين كله لله. وان يعبد الله تبارك وتعالى بما شرع. هذا - [00:08:56](#)
حق آآ يعني يقف امام الفساد وامام الجاهلية وامام الابتداع في الدين وامام آآ الظلمات وامام الظلم فاولئك المفسدون منتفعون من بقاء هذا الفساد فلا بد انهم سيكونون اعداء لرسول الله ولاتباعهم. وهذا ما صدقه الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل وكذلك -

[00:09:16](#)

جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وكذلك قال الله تبارك وتعالى وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين -

[00:09:39](#)

بربك هاديا ونصيرا. آآ اتخذوا هذا القرآن مهجورا يعني يقولون فيه هجرا يعني يقولون فيه السيء. يعني يستكبرون عنه ويعرضون عنه ويقولون هنا انه سحر وينهون عن سماعه. ومنذ ان آآ انزل انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين كما ذكر

ابن عباس - [00:10:00](#)

صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي بني فهر يا بني عدي ببطون قريش. حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر - [00:10:22](#)

ترى ما هو؟ يعني ما الصبر؟ فجاء ابو لهب وقريش. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو اخبرتمكم ان خيلا بالوادي تريد ان اثير عليكم اكنتم مصدقين؟ طبعا هذا الخبر هو غيب. وهذا الخبر مستغرب. لماذا شباب مستغرب؟ لان مكة كانت حرما امنا - [00:10:35](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقيم عليهم الحجة. قال لو انا اخبرتمكم ان خيلا بهذا الوادي تريد ان تغير عليكم. هذا خبر غريب. ومع ذلك كانوا قالوا ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال - [00:10:55](#)

ابو لهب كب سائر اليوم هذا جمعتنا فانزل الله تبث يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب الى اخر الايات. فاذا منذ ان آآ اظهر النبي صلى الله عليه وسلم تلك الدعوة المباركة. آآ قام اولئك آآ المجرمون ليكونوا عدوا له - [00:11:13](#)

وللمسلمين. وستبقى عداوة هؤلاء ما بقي الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى بعثه ليبتليه واليابتلي به وهذا امر مهم جدا. واعظم ما ابتلي به الانبياء هو الجهر بالحق. والدعوة الى الله والعمل بهذا الدين والصبر على الاذى في سبيل الله -

[00:11:33](#)

يعني بعض الناس مثلا يحملون حديث آآ اشد الناس بلاء هم الانبياء على مجرد مصائب الدنيا اللي هو مثلا المرض وآآ وموت الاحباب ونحو ذلك لا اعظم ما ابتلي به الانبياء هو الصدع بالحق وقول الحق آآ في وقت الصبر على - [00:11:54](#)

تبعاتي وسيبقى هذا اعلى الصبر الى آآ يوم الدين طيب الله سبحانه وتعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم وانزل معه هذا القرآن وقال الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماتي وهو السميع - [00:12:14](#)

فالقرآن صدق في الانباء وفي الوعود كل نبأ في القرآن وكل وعد فهو صدق. وكل حكم وكل قضاء وكل قضاء فهو عدل والله تبارك وتعالى قال يريد آآ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم وقال يبين الله لكم ان تضلوا فيبان الله - [00:12:28](#)

تبارك وتعالى هو العاصم من الضلال. اذا هذا الوحي ينبئك يمهد لك لماذا؟ لتستعد حتى لا تتفاجأ فرينا سبحانه وتعالى مثلا قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. وقال مثلا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الامر - [00:12:49](#)

والي والانس والثمرات وقال آآ احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يستتون ولا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فرينا سبحانه وتعالى آآ انبأكم بهذه الانباء حتى لا تتفاجأ وحتى تكون مستعدا لها. فالانسان مبتلى ومفتتا.

الابتلاء والفتن - [00:13:09](#)

الابتلاء هو اختبار وامتحان آآ كذلك الفتنة امر يعرض على الانسان. فالفتنة هي امتحان واختبار ويعني هي اصلها من آآ فتنة الذهب والفضة يعني انك انت آآ تعرض الذهب والفضة على النار ليميز الرديء من الايه؟ من الجيد. لذلك ربنا قال وفتناك فتونا - [00:13:32](#)

يعني موسى عليه السلام آآ ربنا تبارك وتعالى ذكر له في معرض الامتحان قال وفتناك فتونا. واضح؟ آآ سيأتي بيان هذا هذه هذا

الفتون. فالفتنة هذه تأتي بمعنى الاختبار والامتحان. ولها معاني كثيرة لكن يهمني هذا المعنى تحديدا. وهو ان - [00:13:55](#) وهي بالنسبة للمؤمن تطهير وتمحيص وتقوية. يعني لما موسى عليه السلام مثلا قتل هذا الرجل القبطي ويعني لم يقتلوا بحق وانما لذلك هو قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. وهو قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر - [00:14:16](#) واضح؟ فبين آ موسى عليه السلام انه ظلم نفسه بهذا الفعل وان هذا الفعل من عمل الشيطان لان الشيطان هو الذي جعله يبالي في هذه آ الضربة التي وكز بها الرجل فمات. فالله تبارك وتعالى يعني آ لم يضع دم هذا الرجل هذرا. واصاب موسى شيء من - [00:14:34](#) لذلك ربنا تبارك وتعالى قال آ وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا نجيناك من الغم. الله سبحانه وتعالى بين ان موسى اصبح في المدينة خائف يترقب. هذا الخوف هو من اثار آ هذا هذا ان هو قتل - [00:14:54](#) للرجل وكذلك انه اصبح في المدينة خائف يترقب انه خرج منها كذلك يترقب. والله تبارك وتعالى قدر انه يذهب الى اهل مدين وآ قال فلبثت سنين في اهل مدين بهذه السنين التي بقي فيها آ اكتسب قوة وصلابة - [00:15:13](#) مهدت له هذه آ القيام بهذه المهمة وهي الرسالة. فكأن المراد هنا وفتناك فتونا انك عرضت على امور آ محصت آ بها وقويت بها واصبحت مستعدا بها آ لهذه المهمة. يعني اما ان تكون ثمانين سنوات او عشر سنوات الاغلب - [00:15:32](#) ان هو لما هو قال آ ذلك بيني وبينك ايام الاجلين قضيت فلا عدوان عليه. والاغلب ان هو اخذ العشر سنوات. اللي هو قال فان اتممت عشرا فمن هذه العشر سنوات كانت - [00:15:52](#) يعني كأنها رياضة للنفس وتهيئة ليتحمل هذه آ المصاعب. طيب اذا شاهد هنا ان المؤمن مبتلى ومفتتن اللقطة التي تهمني هنا جدا ان تعلم ان المؤمن اذا تبصر بكتاب الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#) فلن تعرض عليه فتنة ولا يعرض على بلاء الا ويزداد ايمانه وتحط سيئاته وترفع درجته هذا اذا كان مهتديا بهدى الله فلذلك هذه الفتنة الفتن اصناف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر عودا عودا - [00:16:25](#) واول هذه الابتلاءات ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالحق وعمل به وصبر على اذى المشركين وصبر على استهزائهم. يعني هم كذبوه وكفروا به واعرضوا عنه وكانوا يسخرون منه اهذا الذي بعث الله رسوله؟ وكانوا يقولون ساحر ويقولون كاهن ويقولون مجنون. وبل هموا بقتله واخرجوه - [00:16:48](#) اه والنبي صلى الله عليه وسلم صابر على دينه وعامل بما هداه الله تبارك وتعالى. وكان الله تبارك وتعالى في كل مشهد من مشاهد حياته ينزع عليه من القرآن ما يكون تعليما له وهداية له وتثبيتا لفؤاده - [00:17:09](#) وتثبيتا لفؤادي وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ويقص عليه ما كان عليه رسل الله. انهم ابتلوا وآ يعني آ استهزأ بهم وسخر منهم منهم. وآ اتهموا بالكذب وبالسفاهة وغير ذلك ومع ذلك هم صابرون ثابتون - [00:17:28](#) الذي يهمني هنا بقى ان نتقل الى الابتلاء الذي ابتلي به المؤمنون المؤمنون ابتلوا ابتلاءات كثيرة جدا في كل حياتهم منذ ان دخلوا منذ ان دخلوا في آ دين الله تبارك وتعالى - [00:17:47](#) الا وهم آ في اصناف من الابتلاء. كل مرحلة لها ابتلاؤها. مثلا في بداية الاسلام كانوا الابتلاء بقله المؤمنين كان الابتلاء بالايمان بالغيب. النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن الله وعن الملائكة وعن الجن وعن اليوم الآخر وعن الجنة وعن النار - [00:18:04](#) وعن عذاب في النار وعن نعيم في الجنة وعن كيف يصدقون بهذا؟ هذا من الايمان بالغيب. فهذه هذا ابتلاء عظيم. اللي هو ان يؤمنوا بالغيب كذلك من الابتلاء الاستضعاف والاستضعاف والتعذيب وآ وكذلك من الابتلاء العظيم مخالفة دين الالباء. ومخالفة دين اشراف القوم وهذا عرض كثيرا منهم - [00:18:25](#) في الاستهزاء منهم والسخرية منهم. بل عرض كثيرا منهم للتعذيب وآ كذلك الظلم. وكذلك سخرية الذين اجرموا. ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. وكذلك استهزأؤهم وشتهم هؤلاء للمؤمنين. آ كذلك الاغواء اولئك المضلين. مثلا كانوا يقولون اتبعوا سبيلنا واللحم الخاطى - [00:18:48](#) او مسلا كانوا يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليك. او كانوا يقولون هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فهذه فتنة كبيرة. وهذه ابتلاء

عظيم للصحابة ايضا من هذا الابتلاء مثلا امهال الله للكافرين - [00:19:14](#)

يعني كافر يعني يسب الله تبارك وتعالى ويكفر بالله ويجعل لله اندادا. ويسب النبي صلى الله عليه وسلم ويسخر منه ومن المؤمنين منين ويعذب المؤمنين والله تبارك وتعالى اتركه في وفي غنى وفي قوة. فهذا التمكين وهذا الثراء وهذا المال والبنون كلها كان

فتنة - [00:19:28](#)

للكفار يثبتهم على كفرهم. وكان فتنة ايضا للمؤمنين تمتحن به قلوبهم. يبقى هذا مهم جدا ان احنا نعرف اصناف الفتن تنفي كل مرحلة. طيب آآ جاء ايضا من من الاثار المهمة حديث خباب رضي الله عنه لما قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة. قلنا له الا - [00:19:53](#)

لا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا؟ قال كان لاحظ ممكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول له يرفع يديه ويقول يا رب يعني آآ انصرنا او نجنا من القوم الكافرين او نحو ذلك لكن لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بل اراد ان يعلمه انه سبق بمؤمنين صالحين صبروا على هذا - [00:20:16](#)

ده الدين فتنوا يعني آآ يعني فتنهم اولئك عن دينهم لكن مع ذلك صبرهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين. يعني ينزل شقين - [00:20:36](#)
وما يصده ذلك عن دينه. ويمشط ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه. والله لا ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه - [00:20:54](#)

لكنكم تستعجلون. نلاحظ ان هذا الجواب هو هو خلاصة ما جاء في القرآن. لان القرآن جاء بالتذكير للصحابة من قبلهم ان هؤلاء صدروا على دين الله تبارك وتعالى واعتصموا بالله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. لذلك التذكير بما - [00:21:14](#)
في القرآن من الانباء والقصص هو من اعظم ما يثبت على الدين ويبصر ايضا النبي صلى الله عليه وسلم هنا اخبرهم بامر من الغيب. وهذا الامر لا يساعد عليه الواقع. يعني هو لما يقول لهم والله ليتمن الله هذا الامر حتى - [00:21:34](#)

اصول كذا وكذا. طيب الدلائل في هذا الوقت لا تشير الى ذلك ومع ذلك صدق الصحابة وصبروا حتى رأى من عاش منهم ذلك بعينه ثم قال ولكنكم تستعجلون وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان اعظم ما يتسلح به المؤمن مع العلم والاخلاص والتقوى - [00:21:48](#)

الصبر فلا يكتمل حق الا بالصبر. لذلك لما آآ هرقل سأل ابا سفيان عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هل يرتد احد منهم سخطة على دينه بعد ان دخل فيه؟ قال لا - [00:22:08](#)

طب لماذا سأل هرقل هذا السؤال؟ لان هرقل يريد ان يستدل على صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ايمان هؤلاء يعني لو كان هذا رسول الله حقا لكان علمهم وآآ هداهم الى ما يثبتون به على الدين رغم كل ما - [00:22:25](#)
من الفتن والبلاء. فقال آآ لا. آآ يعني قال ابو سفيان لا. فقال هرقت ذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب فهذا يدل على ماذا هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة ما يكونون به لنبا القرآن مؤمنين مصدقين ولشرع الله مسلمين وعلى البلاء - [00:22:45](#)

وعلى شرع الله او لشرع الله مسلمين يعني عاملين اي شرع ينزل سيؤمنون به. لذلك عشت رضي الله عنها ماذا قالت؟ تأملوا هذا الحديث قالت لو ان الله اول ما انزل قال لا تزنوا ولا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الزنا ولا ندع شرب الخمر - [00:23:07](#)
لماذا؟ لانهم لم يكن عندهم من المحكمات واليقين والتقوى ما يجعلهم يستجيبون لهذا الامر قالت ولكن الله اول ما انزل بل اقبل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. تقصد يعني القرآن المكي. بما فيه من المحكمات والكلام عن الايمان والجنة والنار والكلام عن - [00:23:30](#)

الايمان بالله والغيب هكذا. قالت وما نزلت سورة البقرة الا وانا عندها. اللي هي فيها الاحكام والتشريع. طيب بعد ذلك ابتلي الصحابة بماذا آآ بالهجرة وترك الديار والاموال والاهل اه سم ابتلوا الامر بالقتال. ابتلوا بالامر بالقتال. وطبعا مهد لذلك في سورة البقرة. تمام؟

ثم جاءت واقعة بدر - 00:23:48

والطول بقى لما ابتلوا بالقتال آآ الله تبارك وتعالى ابلاهم بلاء حسنا. يعني ايه يعني لما كان يبتليهم قبل ذلك الضراء ابتلاهم الان بالنصر والغنيمة وهم كانوا في قلة. ليرى الله تبارك وتعالى شكرهم - 00:24:12

ويرى الى من ينسبون هذا الفضل. تمام؟ كما حصل فيه الياه؟ في غزوة بدر. ثم ابتلوا ايضا واختبروا بماذا؟ بتشريع كثير كثير منه يخالف هوى النفس. كما جاء في سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة. الاحكام. وكثير منها كتب عليكم القتال ووقوه لكم.

واحكام كثيرة جدا في المواريث - 00:24:28

في العدد وفي النكاح والطلاق فضلا عن الصلاة والصيام والزكاة والحج آآ ابتلوا كذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالمرتدين وبمناعي الزكاة وبجهة وبقتال هؤلاء ثم بالجهد والفتوحات. وابتلوا كذلك بكثرة المال. ثم بفتنة مقتل عثمان بن عفان. وكذلك بما -

00:24:48

عقبه من آآ موقعة الجمل والصفين وثم الابتلاء بالاثرة. ان ان آآ يعني الاثرة التي آآ بين النبي صلى الله عليه وسلم ان عاش من

الصحابه سببتلى بها. آآ وسيأتي بيانها ان شاء الله وابتلوا بامراء ظلمة. كل ذلك وهم عالمون صابرون - 00:25:09

متقون محتسبون. لا يمر عليهم بلاء ولا فتنة الا وهم عندهم فيه بيان من الله وعندهم فيه هدى من الله ومن رسول الله صلى الله

عليه وسلم. لاحظ عندهم بيان وعندهم هدى. الاتنين مع بعض. يعني بيان انهم كانوا عالمون - 00:25:29

معلمين بان هذا سيحصل. تمام كده وكان عندهم هدى يعني ماذا ينبغي ان يفعلوا. لذلك الله تبارك وتعالى فرق وميز بين المؤمنين

حقا وهذا من اخص ما نزلت له سورة - 00:25:49

آآ سورة الانفال وبين الذين يزعمون انهم امنوا. الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. تمام؟ وكذلك فر

يعني ذكر الله وتعالى المذبذب. وذكر آآ كذلك الذي في قلبه مرض. وذكر كذلك الذي يعبد الله على حرف. وذكر الذي عنده ريب وشك

في قلوب - 00:26:02

مرض وذكر الله سبحانه وتعالى من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وذكر الذين يقولون امنا

بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريقك - 00:26:26

فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. اذا عندنا المؤمنون حقا وهم المهتدون بهدى الله وهدى رسول الله صلى الله عليه

وسلم. عندهم بيان وهدى وتذكرة وموعظة وعندهم علم ويقين وصبر واحتساب وتقوى. فكل كلما عرض عليهم آآ فتنة او او تعرضوا

- 00:26:35

كانوا فيه على هدى من الله اما الصنف الاخر بقى يا شباب اللي هو اللي عنده ريب واللي عنده مرض واللي عنده شك والمذبذب واللي

هو يعبد الله على حرف هؤلاء يكون - 00:26:55

ابتلاء والفتنة كاشفا لضعف ايمانه. منهم من اه يعني اه يكفر بالله ومنهم من يكون اقرب الى الكفر اذا هذي مهمة جدا يا جماعة وهي

ان القرآن يعلم الانسان ما الذي سيتعرض له من الفتن والابتلاءات؟ وكيف ينبغي ان يفعل - 00:27:09

فبالتالي اكثر الناس هم معافون. يعني في عافية. ما همش ثابتين ولا حاجة. اذا تعرضوا لابتلاء يفتنوا ويظهر ضعفهم نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يثبتنا. آآ طيب هذه الفتنة بقى ممكن يبتلى بماذا؟ ممكن يبتلى انه كان فقير. وثم صار غنيا. وممكن العكس يكون

غنيا - 00:27:30

ثم يفتقر وممكن يبتلى بحكم شرعي يخالف هواه. وممكن يبتلى بقتال وممكن يبتلى بمصيبة. وممكن يبتلى مسلا بموت حبيب

وهكذا. اذا الله سبحانه وتعالى بين ان كل مؤمن لابد ان يتعرض الى فتنة ولابد ان يتعرض كذلك الى ابتلاء - 00:27:50

المؤمن المهتدي بكتاب الله تبارك وتعالى هو الذي يثبته الله سبحانه وتعالى. والله تبارك وتعالى قال يثبت الله الذين امنوا بالقول

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين - 00:28:10

اذا طبعنا الله سبحانه وتعالى انبأنا ايضا لان كثير من الناس مثلا في مثل هذه الاحداث يستغرب كيف تخرج هذه العبارات من انسان

مسلم؟ كأن واحد مثلا وآ يا ريت اليهود يخلصوا على آ المجاهدين دول مثلا. او يا ريت مش عارف ايه يحصل كذا. فهو يستغرب
ازاي ممكن - [00:28:23](#)

يكون واحد يشهد الشهادتين وهو يعني في الظاهر مسلم. ومع ذلك يرجو ان ينتصر الكافر على المؤمن او يسارع في الكافر ويواليه
الم يخبرنا الله تبارك وتعالى بذلك بذلك كله؟ الم يقل الله سبحانه وتعالى وان منكم لمن لا يبطن فان اصابكم مصيبة قال قد انعم
الله علي اذ لم اكن - [00:28:42](#)

كن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما الم ينبئنا الله
سبحانه وتعالى يقول ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون.
ولو كانوا يؤمنون بالله - [00:29:02](#)

نبي ما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقين. فاسقون. وقال الله سبحانه وتعالى ايضا فترى الذين في قلوبهم مرض
يسارعون فيهم. يقولون نخشى ان ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح وامر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم
نادمين. فربنا تبارك وتعالى نبأنا بهؤلاء. فالوحي - [00:29:21](#)

يجعلك لا تتفاجأ ابدا اذا كنت مهتديا به. لذلك وهاذي اخر ما اقدمه قبل ان يبدأ الاخوة الكرام في قراءة السورة لابد ان تعلم ان الله
تبارك وتعالى يريد منك رغم كل شيء ان تبقى مؤمنا مستمسكا بالله معتصما بالله - [00:29:41](#)
والله تحت اي اي ظرف مهما تتعرض لظرف او لفتنة او لابتلاء ان تلقى الله تبارك وتعالى غير مبدل. قال الله عز وجل وما بدلوا تبدلوا
وآ قال خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما. على اي جنب كان في الله مصرعي. اذا الشباب الشعور بالمسؤولية وفي ذات الوقت -
[00:30:01](#)

الشعور بالعجز لا شك اننا كثير منا يريد ان ان يخلص اخوانه مما هم في فهو يشعر انه عاجز عن هذا. لكن هذا الشعور سلاح ذو
حدين. اما ان يكون مجرد - [00:30:21](#)

ده كلام اه او يصيب الانسان بالاحباط. واليأس والقنوط. واما ان يكون سببا في الجد في العمل. فهو مفترق طرق. لذلك لابد ان تعلم
انه سيبقى مهما كثر الظلم. ومهما كثرت الفتن سيبقى في الناس من يهدون بالحق - [00:30:33](#)
يعدلون. قال الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. وقال الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين الى يوم القيامة لا يضررون لا يضررون من خالفهم ولا من
خذلهم - [00:30:55](#)

فلا بد ان تفهم ان الحق باق. كل انسان يلقي الله تبارك وتعالى فردا. وربنا قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد وكثير
من الناس يعني آ كانوا قديما قبل الهجرة يقولون يا رب متى تكتب علينا القتال؟ قصروا في الاعمال التي وجبت - [00:31:13](#)
وهم قادرون عليها ويتطلعوا الى القتال وهم ليسوا مكلفين به. وليسوا مستطيعين له فربنا قال الم تر للذين قيل لهم كفوا ايديكم
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا
- [00:31:33](#)

ايه ده لولا اخرتنا الى اجل قريب؟ اذا لابد ساذكر هنا رؤوس اقلام مهمة جدا يتسلح بها المؤمن. اعظمها العلم بالله وبدينه واسمائه
وسننه وشرعه ثانيا اليقين في الله وفي وعد الله. وهذه هي البينة - [00:31:50](#)

ثالثا العلم بالقرآن والسنة وشرعية الاسلام والتسليم لحكم الله تبارك وتعالى رابعا لا تركز الى الدنيا. بقدر ما تخلص قلبك منه حب
الدنيا وما تتخفف منها بقدر ما تنتهي الى العمل الآخرة وتكون حاضرا اذا وجب ذلك. كذلك الولاء والبراء موالاة المؤمنين - [00:32:07](#)
اراء من من الكفر والكافرين قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن
يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ايضا - [00:32:30](#)

العلم بالواقع وليس الاشتغال به. العلم به ان تكون على وعي لكن لا تنخرط فيه وتضيع عملك. كذلك استهداء الله كثرة الدعاء وكذلك

المحافظة الشديدة على الوقت. آآ يمكن دي النقطة الثامنة. يعني رقم ستة الوعي ورقم سبعة استهداء الله. رقم ثمانية. المحافظة الشديدة على الوقت رقم - [00:32:43](#)

تسعة تحديد الاهداف الواضحة وبرنامج العمل. آآ رقم آ عشرة تحمل المسئولية وليس الهروب منها. رقم حداثر الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثيرا ما كنت اتكلم عن هذه الخصال اللي هو الاخلاص والتقوى والعلم الاول والاخلاص والتقوى والصدق - [00:33:02](#)

صبر صبر والمسارة في الخيرات كلما علمت شيئا من الخير بادر اليه لا لا تماطل. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وكذلك التواصي بالحق والتواصي بالصبر سنقرأ ان شاء الله سيبدأ الاخوة الكرام بالقراءة. انا بس احببت ان اقدم مقدمة هي تقريبا نصف ساعة طيب خير. آآ - [00:33:21](#)

اقرأ الاخوة الكرام ثم نبدأ في سورة الانفال اتفضل معنا الشباب معنا الاستاذ احمد بحيري والاستاذ علي. والاستاذ عبدالرحمن والاستاذ احمد حسن آآ نبدأ آآ اظن انا قلت الاستاذ احمد حسن. اتفضل يا استاذ احمد - [00:33:41](#)

من اول سورة الانفال. اتفضل. يا ريت يا ريت الطلاب بعد ازنكم يا شباب نفتح المصحف. ان احنا قلنا ان مهم جدا ان احنا قبل ان ندخل في اي صورة ان احنا نستمع اليها - [00:33:58](#)

ونحن نقرأها فانا حبيت ان احنا نطبّقها عمليا في هذا اليوم. اتفضل يا استاذ احمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اتفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:34:08](#)

بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين منين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم - [00:34:24](#)

واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين - [00:34:59](#)

يجادلونك في الحق بعد ما تبين انما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذا يعدكم الله احدى طائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين - [00:35:45](#)

ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة وما جعله الله الا ولتطمئن به قلوبكم اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء - [00:36:23](#)

ليظهركم به ويذهب عنكم عجز الشيطان. ويذهب عن منكم اجزى الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بناء - [00:37:15](#)

ذلك بانهم الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذابا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار - [00:37:55](#)

لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فلم يقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا - [00:38:42](#)

ان الله سميع عليم فئتكم شيئا ولو كثرت ان الله مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - [00:39:21](#)

ان شر الدواء عند الله الصم البكر هم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيه الخيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لما يحييكم. واعلموا - [00:40:25](#)

ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم واعلموا ان الله شديد العقاب مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطف فاواكم وايدكم بنصره ورزقه - [00:41:12](#)

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. واعلموا انما فتنة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم

فرقانا. يجعل لكم فرقانا ويكفر سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم - [00:42:07](#)

ويمكرون ويمكر الله ويمكرون ويمكر الله والله لو نشاء لقلنا مثل هذا نشاء لقلنا مثل هذا كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وما - [00:43:18](#)

اللهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كان اولياءه الا المتقون ولكن اكثر وما كان صلاتهم عند البيت الا فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. ان الذين كفروا - [00:44:58](#)

عن سبيل الله عليهم حسرة فسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم ما يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف يغفر لهم ما قد سلفوا فقد مضت - [00:45:49](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اكون الدين كله لله. فان انتهوا فان الله فيما يعملون بصير نعم واعلموا انما غنمتم واليتامى والمساكين انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان - [00:47:20](#)

والله على كل شيء اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ولكني قضى الله امرا ان كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة - [00:48:37](#)

ويحيا من حي عن ليوريكم الله في منامك قليلا ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن ان الله سلم واني اريكمهم اذ التقيتم فيه اعينكم قليلا ويقللكم فيه اعينهم ليقضي الله امرا - [00:49:15](#)

والى الله ترجع يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا اثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين - [00:50:02](#)

ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم اه والله بما يعملون محيط واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الفئتان نكص على عقبيه وقال ان ابي بريء - [00:50:50](#)

ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض برهان وما يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم ولو الذين كفروا الملائكة يضربونهم - [00:51:40](#)

ذلك بما قدمت ايديكم الله ليس بظلام للعبيد كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا - [00:52:37](#)

بانفسهم وان الله سميع عليم بال فرعون والذين من كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا وكل كانوا ظالمين ان شر الدواء عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنوا الذين عاهدت منه ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون - [00:53:28](#)

فاما تبقى فانهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم قوم خيانة فانبت اليهم على سواء ان الله لا يحب لا نسمعك يا احمد اه تفضل ولا يحسبن الذين ولا يحسبن الذين كفروا سبقوه - [00:54:27](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون واخرين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلم وما شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون وان جنحوا انتفضل يا عبدالرحمن - [00:55:39](#)

وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله - [00:56:30](#)

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي يحرض المؤمنين على القتال منكم عشرون صابرون يغلبون منتين الفا من الذين كفروا انهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا - [00:57:14](#)

وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله ما كان لنبي ان يكون له اسرا حتى يسخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم - [00:58:23](#)

اكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرار يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتيكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم - [00:59:21](#)

وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله الذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض - [01:00:10](#)

والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم ولا من شيء لا يهاجروا وان استوصوكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبين الله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض - [01:00:46](#)

الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فالولئك منكم - [01:01:28](#)

واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ما شاء الله. الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا جزاكم الله خيرا يا شباب. جزاك الله خيرا استاذ احمد واستاذ علي. استاذ احمد بحيري واستاذ عبدالرحمن رضي الله عنكم جميعا -

[01:02:14](#)

آآ قبل ان نبدأ بالسوء اه في قراءة التفسير آآ نلفت النظر الى ما ذكرناه قبل ذلك من الامور التي لابد ان نلاحظها في السور ذكرنا آآ قبل ان ندخل على سورة ان نكثر من الاستماع اليها - [01:02:47](#)

والانصات والفرق بين الاستماع والانصات ان الاستماع يكون بان توجه اذنك وان تهتم بما تسمع والانصات يكون عمل القلب ان تتدبر وان تعقل وان تطلب ما فيها من الهدى كذلك القراءة ان تكثر من القراءة. وان تعلم باسم السورة وزمن نزولها وحال المؤمنين. يعني

اين نزلت - [01:03:04](#)

فيما وفي ولما اهم ما نزلت له السورة. وهذا يدل على اهمية العلم بالسيرة آآ في تفسير القرآن. كذلك ان تهتم بمطلع السورة والخارطة العامة للسورة يعني ما اشتملت عليه السورة. ما تكرر ذكره في السورة وما نزلت لبيانها - [01:03:27](#)

ما الذي استدلته السورة؟ اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وسننه واثار آآ هذه الاسماء والافعال والسنن في السياق يعني اذا كانت ذكرت في انباء اه او قصص او كانت ذكرت في تشريع. لابد ان يكون لها اثر ولها دلالات. كذلك الانباء والقصص - [01:03:43](#)

الانباء التي قصها الله تبارك وتعالى علينا وتكثر هذه في السور آآ التي كانت قبل الهجرة التي تسمى بالسور المكية. وان كانت تأتي احيانا ايضا في المدنية. ايضا تهتم بالامر والنهي. الاحكام افعل ولا تفعل - [01:04:02](#)

وهذه تكثر جدا في السور التي نزلت بعد الهجرة وهي المدنية وان كانت تأتي ايضا في السور المكية. تهتم ايضا بالاخلاق والخصال ما ذكر الله عن اخلاق المؤمنين واخلاق الكافرين واخلاق المنافقين. كذلك اذا ضرب آآ الامثال اذا ضربت الامثال في السورة ان تعرف

لماذا ضربت هذه الامثال - [01:04:18](#)

وما صلة هذا المثل بالسورة؟ وكذلك الوعد والوعيد والقواعد والمحكمات والادعية. وما ختمت به السورة اه سورة الف اه سورة الانفال هي معروفة بهذا الاسم. واه كذلك سميت في موضع اخر يعني او سميت في كلام ابن عباس بانها سورة - [01:04:38](#)

شخص انها نزلت في اه تتكلم عن غزوة بدر الكبرى وهي طبعا الصورة الثامنة في ترتيب السور. يعني احنا عندنا سورة الفاتحة سورة البقرة سورة ال عمران سورة النساء. سورة المائدة سورة الانعام. سورة الاعراف. ثم سورة الانفال - [01:04:56](#)

آآ هي طبعا مدنية وساءت ان شاء الله الكلام عنها. لكن الذي يهمنا هنا ان آآ ان هذه السورة المباركة من اعظم السور التي يتثبت بها المؤمنون عموما. وفي الجهاد خصوصا - [01:05:15](#)

لذلك قال البقاعي هي سورة الجهاد. يعني لها اسم اخر وهو سورة الجهاد. وقال لان الكفار دائما اضعاف المسلمين وما جاهد قوم من اهل الاسلام قط الا اكثر منهم. يعني دائما يكون الكفار اكثر عددا. آآ قال وتجب وتجب - [01:05:31](#)

مباشرة الضعف يعني كما سيأتي في السورة. فلو كان النظر الى غير قوته سبحانه ما اطبق ذلك. ولهذه المقاصد سنة قراءاتها في لتنشيط المؤمنين للجيالات يعني للصبر على الجهاد. وان كثرت من الاعادي الجموع والاعداد وتوالت اليهم زمر الامداد - [01:05:50](#)

من سائر العباد. وجاءت اثار بانها تليت في البرموك وفي القادسية فهذه السورة المباركة فيها امور كثيرة ولكن كان عندي مقدمة طويلة لهذه السورة ولكن رأيت ان اجعل كل آآ يعني كل امر في هذه المقدمة تحت الايات التي تناسبها. لان هذه السورة تضمنت

الحديث عن الجهاد والاعداد لهذا الجهاد - [01:06:10](#)

الاعداد من جهة القلب ومن جهة كذلك العلم بالاحكام ومن جهة كذلك العمل والصبر وطاعة الله وطاعة رسوله ونحو ذلك وطبعا الانفال هي الغنائم وسيأتي ان شاء الله الكلام عن هذا. وكما قلت لكم آآ ارى ان الاولى ان احنا نؤجل كل فائدة لموضعها. تفضل يا وئام - [01:06:34](#)

اه نقرأ من اول صفحة سبعة بسم الله المقدمة شيخنا اسماء السورة بسم الله. سورة الانشاد اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة الانفال عن سعيد بن جبير قال قتل ابن عباس من سورة الانفال؟ قال نزلت في بدر - [01:06:55](#)
الديوان المكي والمدني. سورة الانفال مدنية بدوية وحكي الاجماع على ذلك. مقاصد السورة من اهم مقاصد السورة عندنا في الفاشية في يعني آآ بعض الايات التي قيل انها آآ نزلت - [01:07:19](#)

آآ قبل الهجرة. اتفضل اقرأ كده اللي هي آآ سورة الانفال مدنية الا سبع ايات وقيل سورة الانفال مدنية الايات وقيل سوركم انشال مدنية الا سبع ايات. من قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الى اخر سبع ايات. فانها نزلت بمكة. وقيل غير اية - [01:07:33](#)
وهي قوله وهي قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقيل مبنية غير قوله تعالى يا ايها النبي من اتبعك من المؤمنين. فانا نزره البيداء في غزوة بدر قبل القتال. نعم - [01:07:54](#)

هو آآ الاقرب عندي والله اعلم ان هذه الايات حتى وان كانت تتحدث عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة من قول الله تبارك وتعالى واذ يمكر بك الذين كفروا واذ يمكر بك الذين كفروا يثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكرون - [01:08:09](#)
الله آآ وان كانت تحكي آآ مشاهد في آآ قبل الهجرة. ولكن آآ لا يلزم انها تكون نزلت في هذا وانما هي تحكي ما ما كان عليه المؤمنون لماذا؟ لان هذه السورة فيها ذكر وفيها شكر. فيها تذكير للمؤمنين بما كانوا عليه. كما قال الله عز وجل واذكروا اذ انتم قد - [01:08:29](#)

مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. ففيها تذكير لما كان عليه المؤمنون من الاستضعاف وكذلك ما من الله تبارك وتعالى عليهم به بالنصر بعد ذلك. ففيها ايضا تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم بما يجعله يحمد الله تبارك - [01:08:52](#)

تبارك وتعالى ويشكره قولاً وعملاً. فيه كذلك وهذا مهم جداً وفيه كذلك بيان الاسباب التي استحق بها اولئك كفار العذاب الذي نزل بهم في الدنيا والاخرة. لانهم مكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيها بيان ان الله تبارك وتعالى خير الماكرين. وان - [01:09:14](#)
انه اعلم بمكرهم. وان الله تبارك وتعالى لن يتم لهم مكرهم. فيعني ليس معنى ان السورة ذكرت حدثاً في مكة ان تكون اسف. ليس معنى ان الآية ذكرت حدثاً في مكة آآ ان تكون هذه الآية مكية. يمكن ان تكون ذكرت هذا الحدث ولكن ذكرت به. والذي يدل على ذلك والله - [01:09:34](#)

كلمة واذ. لان كلمة واذ تتكلم عن حدث او مشهد سابق فالاولى ان ان يكون نزول هذه الآية بعد هذا الحدث. فالذي اراه والله اعلم ان هذه الآية ايضا مدنية لا آآ لا تخرج - [01:09:58](#)

عن كونها مدنية وانما هي تذكير بفضل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم اذ حفظه من مكر اولئك وتذكير كذلك بالسبب الذي استوجب به اولئك ان يعاقبهم الله تبارك وتعالى في الدنيا على ايدي المؤمنين وفي الاخرة بعذاب الله تبارك وتعالى - [01:10:14](#)

ان السورة تبين عذاب الله في الدنيا وفي الاخرة. ذلكم فذوقوه. وان للكافرين عذاب النار. ذلكم فذوقوه يعني ان تعذيبكم قتلكم قتلكم في الدنيا على ايدي المؤمنين في الغزو. هذا من تعذيب الله المعجل لكم. يعني زي عينة كده - [01:10:34](#)
انما الباقي بقى في النار. زي ما ربنا ذكر بعدها ما حصل لفرعون ان الله اهلكه في الدنيا وفي الاخرة له عذاب النار اتفضل اكمل نعم. من اهم مقاصد سورة الانفال بيان اسباب النصر وبعض احكام الجهاد. موضوعة السورة من ابرز الموضوعات سورة الانفال قبل ذلك شباب - [01:10:52](#)

كيف نعرف المقاصد؟ المقاصد هي ما نزلت السورة ليباينه يعني ان السورة نزلت تبين. فيمكن ان تكون نزلت السورة لتبين آآ قصة من القصص او لتبين حكما من الاحكام فكل امر بين في السورة فهو من مقاصد السورة. يعني ما نزلت له السورة. وقد يكون هناك مقصد عام - [01:11:17](#)

لكن يتخلل هذا المقصد او يتفرع هذا المقصد الى مقاصد آآ يعني فرعية فمثلا لو قلنا ان سورة سورة الانفال نزلت لبيان آآ حكم الانفال اللي هي طبعا الانفال ليه؟ لانها زيادة على النصر - [01:11:43](#)

والله تبارك وتعالى نصرهم ومع ذلك نفلهم اللي هي الانفال هي زيادة النصر اللي هي الغنيمة. فهي وان كانت نزلت في هذا الامر لكنها كذلك تبين احكام الجهاد وتبين ما الذي ينبغي ان يكون في قلب المؤمن - [01:12:02](#)

اثناء الجهاد ويكون على لسانه ويكون في عمله وتبين كذلك شيئا من احكام السلم والحرب. وتبين كذلك موالاة المؤمنين وهكذا. المقصد كيف تعرف المقصد هو الامور التي في السورة او نزلت السورة للاحتجاج لها. مثلا احيانا السورة تتكلم عن - [01:12:16](#) الاحتجاج للبعث او قدرة الله على البعث او الاحتجاج للنبوة النبي صلى الله عليه وسلم او الاحتجاج آآ مثلا القرآن صدق القرآن او اه تنزل تثبيتنا للنبي صلى الله عليه وسلم وكلا نقص عليك من انباء روس سليمان يثبت به فؤادك. ولو انت لاحظت ركز بقى في دي مهمة جدا - [01:12:36](#)

لو انك لاحظت زمن نزول السورة فهذا من اعظم ما يعرف لماذا نزلت السورة. فمثلا انت لو نظرت الى الهجرة وان سورة نزلت في هذه الاثناء الاثناء ستجد مثلا فيها ان آآ موسى عليه السلام قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. فيعني في مناسبة بين الهجرة وبين السورة. مثلا سورة يوسف - [01:12:56](#)

آآ يبين الله سبحانه وتعالى انه من يتق ويصبر. ويقول وكذلك نجزي المحسنين. فيبشره بما اه وعد الله تبارك وتعالى به يوسف ووفى الله تبارك وتعالى بوعده وجعل يعني الغلبة له وهكذا. مثلا اه قصة - [01:13:22](#)

آآ ابن نوح ذكرت في سورة هود هذا يناسب آآ الذي يسمى بعام الحزن. الذي آآ مات فيه ابو طالب وآآ لم يمت على الايمان. وكذلك بن نوح مات مات كافرا واغرق - [01:13:41](#)

فكانها تصبير للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا فكلما كان عندك علم بزمان نزول السورة وبحال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عند نزول سورة قبلها يعني او قبيل النزول وكذلك العلم بالحديث التي تناسب السورة. وكذلك العلم بالقصص التي نزلت في السورة كل هذا يعينك على - [01:13:55](#)

ان تعرف مقاصد السورة. اتفضل اكمل من ابرز موضوعات سورة الانفال اولا بيان احكام الانسال وهي الغناة وقسمتها ومصارفها والامر بتقوى الله في ذلك وغيره والامر طاعة الله ورسوله في امر غنائم وغيرها. وامر المسلمين باصلاح ذات بينهم. وان ذلك من مقومات معنى الايمان الكامل. سانيا والسبعمية والصادقين - [01:14:18](#)

تبشيرهم بالدرجات الرفيعة والمنازل العالية. ثالثا لكي الخروج الى غزوة بدر. وكراهية فريق من المؤمنين بذلك. وما لقيه المؤمنون في هذه وتأييد من الله ولطفه بهم وامتنانه عليهم. والامر بالاستعداد لحرب الاعداء والامر والامر باجتماع الكلمة والنهي عن - [01:14:42](#)

التنازع. والامر بان يكون قصد الدين نصب اعينهم. ووصف السبب الذي اخرج المسلمين الى بدر. وما وقع الجيشين يأتي ما جرى من القتال رابعا توجيه عدة نوايا للمؤمنين وارشادهم في كل واحد منها الى ما فيه خير وتلاحم. خامسا تذكير النبي صلى الله عليه وسلم بنعمة - [01:15:02](#)

اذا انجاه من مكر المشركين به بمكة سادسا ذكر ما عليه المشركون من جهل وعناد. سابعا ان مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة كان امانا لاهلها. فلما فارقه فقد حق عليهم - [01:15:25](#)

ثم عذاب الدنيا بما اقتترفوا من الصد على المسجد الحرام. ثامنا دعاء المشركين لانتهاه الاسلام. وايدانهم بالقتال والتحذير من المنافقين تاسعا تفصيل اهل الغنائم وبيان ما اجمل في اول السورة. عاشرا ذكر احكام العهد بين المسلمين والكفار. وما يترتب على

نقضهم العادل وما - [01:15:39](#)

سيحسن السلم احد عشر بيان واحكام الاسرى واحكام المسلمين الذين تخلفوا في مكة بعد الهجرة وولايتهم. وما يترتب على تلك الولاية نعم آآ ما الفرق بين موضوع السورة ومقاصد السورة؟ موضوع آآ مقاصد السورة يعني ما نزلت السورة له - [01:15:59](#) وهذا يعلم كما قلت لكم من حال النبي صلى الله عليه وسلم قبيل نزول السورة او يعلم من الامور التي بينت واستدل لها في السورة. انما موضوعات صورة اللي هو الامور التي تكلمت عنها السورة. يعني مثلا اضرب لك مثال عشان تفهم. مثلا لو احنا قلنا ان سورة هود نزلت آآ هدى وآآ - [01:16:17](#)

ذكرى للمتقين وتثبيتا لفؤاد النبي، صلى الله عليه وسلم، وللمؤمنين. تمام؟ ده مقصد. طيب هذا المقصد كيف آآ ما هي الموضوعات التي ادت اليه مثلا آآ ذكر نبأ نوح ونبأ هود ونبأ صالح ونبأ شعيب ونبأ لوط وهكذا - [01:16:37](#) الموضوعات هذه هي التي تخدم ما نزلت له السورة. فلو اننا قلنا مثلا ان سورة الانفال نزلت تتحدث عن القتال وعن حال المؤمن عند القتال وما في قلبه وعلى لسانه وفي عمله وكيف يتهيأ له اخلاق الاسلام وهكذا؟ فتكون كل تفصيلا - [01:16:56](#) ذكرت في السورة تدل على هذا او او تصب في هذه الاية في هذا المقصد. اتفضل اكمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يسألونك عن الان صادق الان اسألوا لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون - [01:17:16](#)

الذين اذا ذكر الله قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم انه على ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. تفسير الايات يسألونك - [01:17:39](#) لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. اسباب النزول. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر. من فعل كذا وكذا فله من النسل كذا وكذا. قال فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها - [01:17:59](#)

فلما فتح الله عليهم قالت ان الشيخ قالت المشيخة كنا نداء لكم لو انهزمت فنتم اليها فلا تذهبون بالمغنم كنا كنا ردا لكم ريد ان ايوه ريد ان يعني العون والظهير - [01:18:19](#) اي صندوق لو انهزمت فنتم اليها فستذهبون بالمغنم ونبقى شاب الفتيان وقالوا جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فاجر الله تعالى يسألونك عن الان سؤال قل الان اسألوا لله ورسوله. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. يقول فكما - [01:18:36](#)

ترك خيرا لهم وكذلك ايضا فاعطوني فاني اعلم بعاقبة هذا فاني اعلم بعاقبة هذا منكم. ثانيا عن سعد ابن ابي وقاص قال معنا الحديث حتى تفهموا آآ حتى تفهموا معنى الحديث ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم في بدر من فعل كذا فله - [01:19:01](#) وكذا. يعني مثلا من قتل قتيلا فله ما عليه من من العدة والعتاد وهكذا. فتقدم الفتيان. الفتيان الشباب المشيخة الرايات فلم يبرحوها. وفي حديث انهم كانوا يعني ثلاثة آآ طوائف. او ثلاث فرق يعني. فلما غنموا - [01:19:23](#)

اختلفوا في هذه المغنم فربنا تبارك وتعالى آآ قال يسألونك عن الانفال قل الامثال لله والرسول. الى قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. يعني ايه يعني كما ان الله تبارك وتعالى اخرجك من بيتك بالحق يعني هذا بوحى من الله. وكان فريق من المؤمنين كارهين لذلك لكن - [01:19:43](#)

ان بين لهم آآ ان هذا الخروج هو الخير فكذلك قسمة المغنم حينما تكون لله ورسوله تكون هي الخير. لان الله تبارك وتعالى اعلم حيث آآ يجعلها اتفضل ثانيا عن سعد ابن ابي وقاص قال نزلت في اربع آيات اصبت سيفا اتى به النبي فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم او - [01:20:06](#)

فأتى فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فقال ضعه ثم قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضعه من حيث اخذته ثم قال فقال نفترميه يا رسول الله فقال ضعه - [01:20:33](#)

فكما فقال يا رسول الله نفيه اجعلوا كما كما لاغناء له. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضعها من حيث اخذته. قال فنزلت هذه الايات يسألونك عن الان سابق الان - [01:20:51](#)

لله والرسول الناسخ والمنسوخ هذه الاية منسوخة باية قبل قبل النسخ قبل النسخ والمنسوخ يعني آآ الانفال هي جمع نفل. تمام؟ وهي زيادة زي التطوع بالضبط بنسبه نافلة اللي هو يعني زيادة على الفريضة. لماذا؟ يعني حتى ذلك سمي - [01:21:04](#) يا ولد ولد الولد نافلة كما قال وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة واطلاق الانفال على الغنائم لماذا؟ من جهة ان المراد من الجهاد هو اعلاء كلمة الله. وكذلك اذا من الله تبارك - [01:21:24](#)

على المؤمنة بالنصر فهذا هو الايه؟ هذا هو النصر او هذا ما شرع له الجهاد. لكن هذه الغنائم زيادة لذلك بعضهم قال ان المراد انها ان المؤمنين سألوا عنها لماذا؟ لانها كانت حراما على من كان قبلهم - [01:21:40](#)

آآ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وآآ اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي وذكر واحلت لي الغنائم. ولم آآ حل لاحد قبلي واضح؟ يبقى اذا هي سميت نفل من هذه الايه؟ من هذه الجهة - [01:21:59](#)

ماشي اتفضل الناسخ والمنسوخ هذه الاية منسوخة باية التي واعلموا انما غنمتم. الاية يقول وهي محكمة يسألونك عن الانفال اقرأ بقى ايه كلام ابن جرير ابن جرير دائما كثير من الناس بيتعجل في الحكم - [01:22:18](#)

الناسخ والمنسوخ لادنى آآ اختلاف ظاهر. لكن الطبري كثيرا ما يرد على هذا ويقول لأهي بالعكس هذا بيان لها. وتتميم لها او يجعل بعض الايات نزلت في موضع والايات الاخرى نزلت في موضعها. مثلا بعض الناس يقول قول الله تبارك وتعالى اقتلوا المشركين هذا ينسخ الصفح - [01:22:36](#)

والهجر الجميل ونحو ذلك. فقال لا. هي كل اية منها يعمل في وقتها اذا كان المؤمن في استضعاف فيؤمرون بالصبر الجميل ونحو ذلك واذا كانوا في قوة فيؤمرون بالقتال. طيب يبقى ذهب ابن جرير الطبري الى ذلك. قال وممن قال بهذا القول من السلف ابن زيد. قال ومعنى الاية على هذا القول؟ اتفضلي - [01:22:56](#)

الحاشية جبتها ومعنا الاتي على هذا القول كل الامثال لله والرسول. وهي لا شك لله مع مع الدنيا بما فيها والاخرة. وللرسول يضعها في مواضعه التي امره الله بوضعها فيه. وقد بلغ الله مصارفها في قوله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خبثه انسه وللرسول. الاية - [01:23:17](#)

المعنى يعني يسألك بعض اصحابك يا محمد عن غنائم بدر كيف تقسم؟ ومن المستحق لها؟ قل لهم الانفال لله يحكم فيها حكمي وللرسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ حكم الله ويقسمها بحسب حكم الله تبارك وتعالى. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى عليم - [01:23:40](#)

آآ حكيم وهو اعلم بمصالح عباده. وهو الحكيم تبارك وتعالى في قوله وفعله تفضل يسألونك عن الان يسألونك عن يسألك اصحابك يا محمد عن الغنائم وخاصة غنائم التي غنموها من كفار قريش عن حكمها ولمن هي؟ وكيف وكيف تقسم؟ الانفال لله والرسول. في عندنا في عندنا قول اخر في الهامش - [01:23:59](#)

في قول اخر في الهامش اللي هو ان الانفال يعني في عندنا قول ان الانفال هي الغنائم. لكن في قول اخر للطبري ان المراد بالانفال الزيادة اداة على الغنيمة التي تقسم. وهي ما يعطاه الرجل على البلاء والغناء آآ عن الجيش على غير قسمة. اللي هو امر زائد - [01:24:26](#)

اذ عن مجرد الغنيمة يبقى يبقى اذا بعض العلماء يرى ان اه السؤال الاول اجابته جاءت واعلموا ان ما غنمتم. اللي هو يسألونك عن الانفال. فتكون الانفال هي الغنيمة. وبعض اهل العلم رأى ان - [01:24:46](#)

ان المعنى ان الانفال هي ما زاد على الغنيمة. وهو ان آآ قائد الجيش او امير المؤمنين يعني يزيد بعض الناس ازيد من غيره. تمام؟ وابن آآ الطاهر ابن عاشور يرى ان معنى الانف - [01:25:02](#)

فهل يشمل كلا المعنيين المتقدم ذكرهما؟ فكلاهما داخل لديه في مسمى المغانم. فيكون اصل الغنيمة يسمى الانفال وكذلك ما يزاذه

بعض والناس آآ ببلائه وغنائه عن الجيش على غير قسمة - [01:25:18](#)

اتفضل اكمل لله ورسوله اي قل لهم يا محمد جوابا عن سؤاله انما امر الغنائم الى الله عز وجل الذي يملكها والى محمد صلى الله عليه
كلما الذي يقسمها وهما يتصرفان بشأنها ويدعانها حيث شاء. فارضوا بحكمهما وسلموا الامر اليهما - [01:25:34](#)
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. هنا لنا وقفة احنا قلنا قلنا قلنا ان احنا سنوزع الفوائد. لان احنا هذه السورة شباب من السور العظيم
عظيمة جدا في باب التسليم لحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. وطبعا هذه السورة قال عدد من اهل العلم ان هي -

[01:25:54](#)

الكرة الثانية التي نزلت بعد الهجرة بعد سورة البقرة. وسورة البقرة كان جاء فيها التمهيد الى القتال مثلا آآ اقتلوا المشركين آآ قال الله
سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وآآ قال الله سبحانه وتعالى - [01:26:14](#)
آآ مثلا آآ آآ اقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم وقال آآ وذكر قصة طالوت وجالوت وذكر ان هم قالوا بعث لنا ملكا نقاتل وذكر نفس
الاسباب التي كانت عند الصحابة. وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا الى غير ذلك. ذكر كذلك الابتلاءات -

[01:26:32](#)

التي تعرض لها آآ بنو اسرائيل اه لما الله سبحانه وتعالى جعل عليهم طالوتة ملكة. وقالوا انى يكون له الملك علينا ثم ذكر الابتلاء بالنهر
ثم الابتلاء برؤية اه جالوت وجنوده آآ ثم ذكر نصر الله تبارك وتعالى لهم وذكر آآ آآ وكمن من فئة ذكر قول الصابرين كم من - [01:26:52](#)
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. ثم قال آآ يعني كلمة وكمن من فئة قليلة هذا الحكم العام. اما المثال الواقع له آآ هزمهم باذن الله
وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة الى غير ذلك. ثم ذكر الحكمة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض. فاذا هذا التمهيد -

[01:27:16](#)

هذه التهيئة التي جاءت في سورة البقرة هي التي آآ كانت توطئة لامر الصحابة رضي الله عنهم بالقتال في بدر طيب آآ يهمني هنا بقى
ان احنا نلاحظ اول ما افتتحت به السورة يسألونك عن الانفال. يسألونك عن الانفال يدل على ماذا؟ يدل على ان المؤمن يعلم ان ربه -

[01:27:36](#)

تبارك وتعالى هو الذي يحكم فيك وان الله تبارك وتعالى خلقه وله فيه صبغة. اراد منه ان يكون عليها وهي الامر والنهي والشرع. افعل
ولا تفعل وله هدى. كذلك. قال - [01:28:00](#)

وكذلك يعلم ان الحكم فيها لله وللرسول اه ويعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المبلغ والمبين. لذلك يأتي في القرآن كثيرا
يسألونك عن الاهلة يسألونك ماذا ينفقون يسألونك عن - [01:28:13](#)

في الحرام يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن المحيض يسألونك ماذا احل لهم واضح وقد يسأل يسأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الانباء كما مثلا سئل عن ذي القرنين وعن الروح وان كانت هذه الاسئلة كثيرة ما تكون يعني اختبارات وتعنت من -

[01:28:27](#)

اليهود وغيرهم. آآ مثلا منها يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم هذا لا يهمننا. الذي يهمننا هنا السؤال عن آآ سؤال المؤمنين اللي هو
السؤال عن التشريع طيب يبقى اذا الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق - [01:28:43](#)

وهو الذي شرع والنبي صلى الله عليه وسلم عليه البلاغ المبين يبلغ بقوله ويبين بقوله وفعله واقاراره ونفس حياة النبي صلى الله
عليه ايوا السلام هي الهدى. لذلك اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا على العبد بقى -

[01:28:59](#)

ده سؤال مهم جدا اول امر على العبد انه يعلم انه مهدي من الله. بمعنى ان الله له فيه امر ونهي. لا يتصرف بهواه. ما دام هو دخل في
دائرة الاسلام والايمان اذا هو عبد لله. لذلك دائما تأتي النداءات يا ايها الذين امنوا او يقول ان كنتم مؤمنين - [01:29:16](#)
فمقتضى هذا الايمان هو الذي يخاطب به المؤمن. ما دام المؤمن دخل في الايمان اذا هو مأمور ومنهي. يبقى ده اول شيء ان ان العبد
يعلم انه ليس متروكا وهو اه. وده معنى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين. لم يكونوا متروكين بغير هدى وبغير

تشریع. اه طیب - 01:29:38

يبقى اول شيء ان هو مم الله سبحانه وتعالى له فيه امر من النهي. ثانيا ان يطلب احكام الشريعة ان يطلبها. واحد مثلا رايح يفتح شركة او امرأة ستتزوج او امرأة مثلا عندها بنت ستبلغ لابد ان تعلمها تلك الاحكام. يبقى الامر الثاني هو - 01:29:59

ان نتعلم الاحكام قبل الشروع فيها. ولذلك البخاري قدم كتاب العلم قبل ان يدخل في اي في كتاب في صحيح البخاري. اول ما بدأ ببء الوحي ثم الايمان شرع في العلم. ثم ذكر بعده الوضوء. وذكر بعده التيمم - 01:30:16

حيض والغسل وبعدين الصلاة وهكذا. لكن لابد لذلك عمل باب العلم قبل القول والعمل. يبقى الامر الاول ان تعلم انك كمسلم وانك كمسلم الله تبارك وتعالى اراد منك ان تكوني على صبغة. الامر الثاني ان تطلي احكام الامر قبل الشروع فيه. مش واحد بعد ما يروح

العمرة - 01:30:36

اقطع التزكرة ويروح يقعد في الفندق يكتشف ان هو عمل عشر اخطاء من اخطاء الاحرام مثلا او مش عارف كيف يعتمر وهكذا. لأ واحد فتح شركة وبقي له عشر بيتعامل بالربا او فاتح شراكة وهو شغال غلط لأ لازم نتعلم ونطلب هذا العلم لازم. واضح - 01:30:57

طيب الامر الثالث بقى اللي هو آ سؤال اهل الذكر يعني اما ان احنا نتعلم او نسأل اهل الذكر وبعد كده الطاعة يعني الاستجابة والاستقامة نلاحظ بقى ان الله سبحانه وتعالى ذكر - 01:31:15

اثر هذا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. والمعنى ده عظيم جدا ليه بقى؟ لان الانسان له حياتان. الحياة الاولى اللي يشترك فيها مع باقي الاحياء حتى الكافر عند وادي الحياة انه بياكل ويشرب ويتنفس وعائش. تمام؟ انما لما لما يحييكم يعني ان

العبد لن يحيا - 01:31:31

الحياة الطيبة الا باحياء الله له. وهو ان يكون على هدى من الله لذلك ربنا سبحانه وتعالى سمى القرآن روحا روحا. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. وقال اومن كان ميتا فاحيينا. الامر اللي بعده - 01:31:51

مهم جدا للمؤمن وهو المبادرة واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. لماذا؟ لان المماثلة ليست عمل المؤمن. المؤمن يقول سمعنا واطعنا ويبادر ويبادر لانه قد يحال بينه وبين العمل. الامر بقى المهم جدا ايضا في هذا السياق ان ربنا قال لما يحييكم فانت المنتفع

بهذا - 01:32:08

العمل. انت المنتفع بطلب العلم الذي تكون به على هدى. وانت المنتفع بهذه الاستقامة التي تجعلك تعبد الله على هدى. اذا الملك دايمآ يأتي في القرآن من ابصر فلنفسه. من عمل صالحا فلنفسه. من اهتدى فلنفسه. من جاهد فانما يجاهد لنفسه. ومن شكر فانما يشكر

لنفسه. ومن تتزكى - 01:32:31

فانما تزكى لنفسه ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. ليه؟ لبيان انك بهذا الهدى او انك بهذا الهدى انما تنفعين نفسك. تمام؟ لان الانسان لو ظن انه بهذا لا ينفع نفسه وانما يفعله لمجرد ان الله اراد منه ذلك لا يكون - 01:32:51

وبنفس الياه؟ بنفس الاقبال. فهذا امر مهم جدا ان الله سبحانه وتعالى غني عنا ونحن الفقراء الى الله تبارك وتعالى اه لذلك ربنا قال لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم في الحديث الطويل المعروف قال وقال بعده انكم لن تبلغوا لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا

نفعي - 01:33:09

فتنفعوني. يبقى هذا اول ما ينبغي ان نستحضره في كلمة يسألونك عن الانفال. لماذا؟ لانهم علموا انهم كمؤمنين الله سبحانه وتعالى له فيهم هدى. والنبي صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بينه وبين الله في تبليغ هذا العلم. فيسألونه كانوا يسألونه كذلك في -

01:33:29

في الاحاديث سأل مسلا في سؤال جبريل عن الاسلام والايمان والاحسان وسأله بعض الصحابة اي الذنب اعظم او اي الاسلام خير؟ او شكى اليه الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في - 01:33:48

صلاة او سئل ما يلبس المحرم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل كذلك. فهذا يهمني جدا. وهو ان تعلم ان كلمة يسألونك وحدها تدل على لان الصحابة الكرام علموا ان الله تبارك وتعالى له فيهم صبغة اراد ان ان يكونوا عليها في كل شأنهم. في كل شأنهم كانوا

يسألون. والامر الثاني انهم - 01:33:58

علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم المبلغ والمبين. والامر الثالث سمعنا واطعنا والامر الرابع المبادرة المبادرة الى هذا العمل. وانهم يحيون بهذا حياة طيبة يكونون به على هدى. وانهم انما ينفعون انفسهم. اتفضل اكمل - 01:34:18

فاتقوا الله بينكم ما قبلها لما حكى بان الانصار ملك لله ورسوله او بان امر قسمتها موكل له. فقد وقع ذلك على كراهة منهم. ممن كانوا يحسبون احق بتلك ممن اعطيتها تبعا فذكرهم الله بان بان قد وجد الرضا بما يقسمه الرسول صلى الله عليه وسلم منها. وقال

تعالى فاتقوا - 01:34:39

اي فانكسروا ما امركم الله تعالى به. فاجتنبوا ما نهاكم عنه واصلحوا الحال. قال الواقعة بينكم في شأن تنازلكم في الافعال. ففتخاضموا ولا تشاجروا واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. لم ترونا فاتقوا الله. اي كلمة فاتقوا الله هذه تدل على ماذا؟ تدل على

ان المؤمن - 01:35:05

يجب ان يتقبل احكام الله تبارك وتعالى. وان لم يعقل حكمتها. او رأى الخير في غيرها او خالفت هواه يجب ان يتقي الله تبارك

وتعالى وان يتقبلها وان يسلم لها - 01:35:29

وان يعلم ان الله تبارك وتعالى اعلم منه واعلم بما يصلحه. انا افهمكم دلالة هذا الامر. يعني ربنا سبحانه وتعالى بين ان الله قد يفرض شيئا تكرهه النفس كتب عليكم القتال وهو كورون لكم. كما ان النساء المرأة السوية العاقلة بتغير على زوجها. لكن الله سبحانه وتعالى

شرع له - 01:35:45

ان يجمع بين اربعة نسوة. تمام؟ فهي تكره هذا الامر في نفسها لكن لا يحل لها ان تكره هذا الشرع كشرع او كدين. واضح؟ فليس من

شرط المأمور به ان يكون محبوبا. ولا من شرط - 01:36:05

المنهي عنه ان يكون مكروها. وانما الشرط ان يكون مستطاعا. كيف؟ يعني ربنا تبارك وتعالى امرنا بغض البصر. ونهانا عن اطلاق البصر. مع ان الانسان يشتهي ذلك. فكون الانسان يشتهي هذا الامر او يحبه. الله سبحانه وتعالى لا يشرع ما يحبه الناس. وانما يشرع

ما تزكو به انفسهم - 01:36:21

واضح كده؟ لذلك ربنا يسميها تطهيرا وتزكية وتمحيصا ليه؟ لان الله اعلم بما ينفعنا. لذلك قالوا ولو اتبع الحق واهوائهم لفسد

السموات فتوى الارض ومن فيهن. فلما ربنا تبارك وتعالى قال الانفال لله والرسول - 01:36:41

ممكنا واحد يأتي في نفسه يقول لأ ده انا احق بحق بهذا لان انا اللي تقدمت والتاني يقول ده نحن حفظنا الرسول صلى الله عليه وسلم وكنا معه وكنا ردا له. مجموعة تانية قالوا لأ ده احنا رحنا عند الرايات. فيخطر ببال الانسان انه الاحق وان حكم الله ليس هو

الحق - 01:36:58

لذلك ابليس ماذا فعل في آآ الوسوسة لادم وزوجه قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. يعني

صور لهما ان الحكم الشرعي - 01:37:18

اي ليس في مصلحتهما. وان المصلحة في مخالفة حكم الله لذلك يعني دلاهما بغرور. واللي حصل ايه؟ ان هم اكلا من الشجرة. فبدت لهما سوءاتهما. يبقى الشيطان من للشيطان ان يأتي للعبد في العبادات او الاحكام التي لا يعقل الحكمة منها او الاحكام التي تخالف

هواه او - 01:37:33

والاحكام التي يرى الخير في خلفها ولذلك مثلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقطع جذور هذه الوسوسة فيقول وهو امام الحجر

ويقبله الحجر الاسود فيقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا - 01:37:59

لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وعائشة رضي الله عنها تأتيها آآ المرأة وتسألها آآ ما بال الحائض تقضي

الصوم ولا تقضي الصلاة؟ ليه بقى؟ كانت ممكن عائشة رضي الله عنها تقول لها والله اصل الصلاة - 01:38:12

كل يوم وفي مشقة عليها والصيام بييجي شهر واحد. لأ. ماذا قالت لها؟ قالت جوابا قاطعا. قالت كان يصيب احداه انا ذلك على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. كلمة محكمة - 01:38:30

كذلك مثلا زوج ابراهيم لما تركها في ارض لا انس فيها ولا شيء. قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا اذا هذه السورة في كلمة فاتقوا الله تدل على ان المؤمن يجب - [01:38:50](#)

اذا جاءه حكم عن الله او عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو خالف هواه ولو كان شديدا عليه. ولو كان لم يعقل الحكمة منه ولو كان يرى الخير في خلافه لابد ان يسمع ويطيع. هذا هو الاله؟ هذا هو الطاعة. لكن كذلك ينبغي - [01:39:06](#)
ان يعلم ان ربه اعلم منه بالحكم. لان لذلك بماذا ختمت السورة والله بكل شيء عليم اي كلمة والله بكل شيء عليم. هذه تقطع جذور الوسوسة من قلب الانسان. لذلك نفس ذلك ختمت به سورة النساء بالمناسبة التي ملئت بالاحكام - [01:39:26](#)
ملك كثير جدا فيها وكفى بالله عليم وكفى بالله شهيدا. وكفى بالله حسيبا. وفي الآخر يبين الله لك. وان تضل الله بكل شيء عليم. ليه؟ لان المؤمنة والمؤمن كلاهما يرى مثلا لما المؤمنة ترى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم او مثلا للذكر مثل حظ الانثيين او غير ذلك من الاحكام - [01:39:46](#)

يأتي الشيطان شياطين الانس والجن بالمناسبة مش الجن فقط. شياطين الانس والجن يأتون في هذا المسرح. في الاحكام والانباء التي ابلغها العقل او لا تعلم الحكمة منها او تخالف هو الانسان. فكلما فاتقوا الله هنا لها موضع عظيم. اتقوا اتقوا الله ان كنتم مؤمنين - [01:40:06](#)

ليه بقى؟ لان المؤمن يرده ايمانه عن هذه الوسوسة بكلمة كنتم مؤمنين لان مقتضى الايمان يدل على التسليم. ولذلك يعني معلى احنا بنتوسع شوية في هذا لان احنا اتفقنا ان في صور - [01:40:26](#)
فيها مواضع تحتاج ان احنا نتوسع فيها قليلا لو احنا مسلا اتينا الى سورة النور المباركة. سيأتي في اخر السورة الله تبارك وتعالى يذكر صنفا من الناس. من هم الله تبارك وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا - [01:40:41](#)
ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين يعني هم يقولون نحن امنا بالله وبرسوله واطعنا. اول ما يمتحن بطاعة تخالف اهواءهم يعرضون عنها. الله عز وجل ثم يتولى فريق منهم من بعد - [01:41:00](#)
بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعمين. يعني هم يحبون الدين اذا كان في مصلحتهم. اذا - [01:41:15](#)

هم لا يتبعون حكم الله وانما يتبعون اهواءهم وزي دلوقتي مسلا انت بتلاقي بعض المنافقين او الناس المعروفين بالزندقة او الفسق او الفجور تلاقيه في موقف معين مثلا يريد ان يظهر انه على الحق. فاهم - [01:41:30](#)
لازم تغتاب في امرك. لماذا احنا ما بنتكلمش ان احنا بنقول ان هو مش ممكن يتوب بالعكس نحن نرجو ان يتوب. لكن المؤمن يعني ليس خبا ولا يخدعه الخب ما حدش بيضحك عليه ما يبقاش ساذج ساذج يعني. مش اول ما يشوف واحد يعني آآ ظهور وردة لا يعني آآ فصل الربيع. تمام - [01:41:44](#)

فلازم تفهم ان كثير من الناس مش بيتبع الحق وبيتبع مصلحته فاتباعه لمصلحته اقتضى في مرة من المرات ان هو يكون مع الحق. فربنا قال واياكم الله لهم الحق يأتوا اليه مدعين. يعني لما يكون الحكم يوافق هو اهم بايه؟ يدعون له. ماذا قال الله؟ ركز بقى في هذا - [01:42:03](#)

افي قلوبهم مرض ام ارتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. يعني هل انت خايف ان ربنا في حكمه او ان تكون انت اعلم من الله في حكمه - [01:42:23](#)
ويقول الله سبحانه وتعالى ليس حكمه هو الحق. لذلك ماذا قال الله؟ انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا انا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله وماذا؟ ويتقه. فاولئك هم الفائزون. هذه الايات عندي -

[01:42:37](#)
ضعها مع هذه الايات في سورة الانفال. اذا فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اتقوا الله يعني ليكن قبلك لحكم الله ايا كان هو في قلبك اعظم واجل واحق من حكمك لنفسك. لماذا؟ اولاً لانك مؤمن تسلم لحكم الله وان لم تعلم الحكمة منه - [01:42:57](#)

لان ربك تبارك وتعالى هو العالم بك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اتفضل اكمل واتوبوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. اي

فانتهاوا ايها الطالبون الانصار الى امر الله تعالى وامر رسوله عليه الصلاة والسلام. فاقبلوا ما امرتم - [01:43:19](#)

كلمة اصلحه كلمة اصلحوا ذات بينكم في هذا السياق لها دلالة عظيمة جدا وهي ان حكم الله لا ينبغي ان يترتب عليه شحناء بين

المؤمنين. يعني يعني اذا قضي اذا انت تخاصمت - [01:43:38](#)

انت واخوك مثلا عند قاضي. والقاضي قال لك لا ده انت عليك الحق. واثبت لك بذلك وانت علمت يقينا ان هذا هو حكم الله ذكر لك

الاية او الحديث لا ينبغي ان يبقى في نفسك شيء من هذا الامر. يعني اصلاح ذات البين هو ايضا متعلق بماذا؟ متعلق بالتسليم -

[01:43:57](#)

لحكم الله وكذلك متعلق باخوة الايمان وانه لا ينبغي ابدأ ان يتنازع المؤمنون على امر من امور الدنيا ان هذه الصورة ايضا تعالج هذا

الامر. لذلك ربنا قال تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. هذه السورة جاء فيها الفصل بين امور كثيرة اختلف فيها الصحابة. منها

الانفال - [01:44:18](#)

ومنها هل يخرجون للغزو ام لا؟ وهل يعني يكون يختارون العير او النفير؟ وكذلك الاختلاف في الاسرى. هل يقتلوهام او يقبلون الفداء

فلا ينبغي ابدأ ان يكون حكم الله تبارك وتعالى سببا فساد ذات البين. ولا يكون ذلك الا لارادة الانسان - [01:44:36](#)

هل الدنيا بقدر ارادة الدنيا بقدر ما يحصل هذا الفساد اتفضل اكمل قال فاقبل ما امرتم به في شهر الانفال وفي غيرها وامثلوه

وسلموا لحكمهما. ان كنتم حقا ان كنتم حق المؤمنين مؤمن - [01:44:57](#)

تؤمنون برسول الله فيما اتاكم به من عند ربكم فان الايمان يوجب القبول لحكمهما ويدعوا الى طاعتها. ثم يسر الله تعالى المؤمنين

له بالايمان الكامل فقال تمام انما المؤمنون طبعاً هذه السورة نلاحظ ان هي تتكلم عن موجبات الايمان - [01:45:16](#)

لذلك جاء فيها كثيرا يا ايها الذين امنوا اه مثلاً يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه. آ قال الله سبحانه وتعالى ايضا آ

يعني جاءت نداءات الايمان كثيرة خليفها لما يأتي موضعها. اذا لقيتهم في آ الذين كفروا فلا تولوهم الادبار. سيأتي ان شاء الله موضع.

لكن الذي يهمني هنا ان - [01:45:33](#)

ان هذه السورة من اخص ما نزلت له ان ان موجب الايمان هو طاعة الله وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك مثلاً يقول فاتقوا

الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله وان كنتم مؤمنين. وسيأتي ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه. يعني

هانه عن التولي. وقالوا اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا في - [01:45:52](#)

تفشل واتى ايضا وجاء فيها ايضا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. احنا قلنا يا شباب ان الامر اذا تكرر في سورة فهذا

يدل على ان صورة نزلت له - [01:46:12](#)

يعني من ضمن ما نزلت له وخصوصا بقى خدوا بالكم من الفكرة دي عشان مهمة جدا ودقيقة. لماذا كثر امر اه الناس بطاعة النبي

صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان العرب لم تدن لملك من الملوك - [01:46:24](#)

يعني تل حواليه مسلاً قيصر او وقيصر وغيره كان عندهم ملوك. العرب لم تدن لملك يملكه. واضح؟ فكان صعب عليهم ان هم

يعطونا الطاعة لاحد. فلذلك كثر في القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله. فليحذر الذين يخالفون عن

امره. لذلك - [01:46:42](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما آ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ من اموالهم صدقة. التي هي الزكاة المفروضة يعني آ كان بعضهم

يعني يضايقوا هذا الامر انهم ضعفاء الايمان يعني. ومنهم من يلمزك في الصدقات وغيرها - [01:47:02](#)

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الناس منعت الزكاة. قالوا لا كنا نعطيها لصاحبكم ولن نعطيها لغيره. ده يدل على

ماذا ده يدل على ان الامر في الاموال عموماً لان النفس تشح به لابد ان يأتي التأكيد فيه على طاعة الله وطاعة النبي صلى الله عليه -

[01:47:17](#)

عليه وسلم. ويكون هنا امران. الامر الاول الطاعة والامر الثاني انشراح الصدر لامر الله وامر النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك علقه

الايما. ولذلك سيبين انه لا يسهل هذا الامر على كل احد - [01:47:37](#)

هذا الامر لا يسر على كل احد. وبعض الناس يقول لك ان مسألة انشراح الصدر هذه مسألة سهلة ابدأ ان الانسان يكون من من زمرة

المؤمنين الحمد لله. كثير من الناس هكذا. لكن ان يكون المؤمن - [01:47:52](#)

يستحق كلمة اولئك هم المؤمنون حقا هذا قليل. قليل جدا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يفرق بين الذين يزعمون انهم امنوا لم تر الذين

انهم امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك. ومثلا ذكر الذين يعبدون الله على حرف. وذكر المذبذب. وذكرهم الكفر يومئذ اقرب

منهم للايمان. وذكر آآ في - [01:48:07](#)

قلوبهم مرض وذكر آآ كذلك قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا لكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تتطيعوا الله ورسوله

لا يردكم من عملكم شيئا الى اخر الايات ثم قال - [01:48:28](#)

اما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. مش اي حد قال

انا امنتم يبقى تحقق فيه الايمان. لابد ان يبتلى. لذلك انتم آآ يعني بعض الناس بيستشكل لماذا مثلا الممثلة الفلانية دي كانت -

[01:48:38](#)

مستقيمة وكانت آآ كانت آآ مثلا دخلت في بدأت في تلاوة القرآن وآآ تحجبت بل انها كمان ارتدت النقاب وبدأت تطلب ده العلم

بدأت تدعو الى الله وتظهر في البرامج واضح عليها التمسك والثبات. فلماذا - [01:48:57](#)

مثلا هي غيرها بعد ما يبقى مدة في في الاستقامة او في الهداية. لماذا ممكن ينقلب ويرجع الى ما كان عليه او اسوأ مما كان عليه

معلش بغض النظر عن هذه المرأة نسأل الله ان يهديها. لكن بتكلم بشكل عام. لماذا - [01:49:19](#)

لان التوبة ليست لحظة في حياة الانسان. التوبة قرار له ما بعده. التوبة قرار له ما بعده. ثم الانسان يمتحن بعده كذلك بامور في

الشريعة تخالف هواه ويبتلى وتعرض عليه الفتن ويتذكر الماضي الذي كان عليه. وربما آآ وجد شياطين الناس الذين يذكروه -

[01:49:34](#)

هنا هو والشيطان الذي يأتيه بالسواوس. فالامر ليس ليس سهلا. ان الانسان لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قل امنتم بالله ثم

استقم يعني استقم على هذا القرار. فهذا القرار ليس سهلا له تبعاته. واضح؟ فدي فكرة مهمة جدا. اللي هي فكرة ان التوبة بعض

الناس دايم - [01:49:54](#)

يعني بيهمه يعني احيانا يذكر مسألة التوبة. قصة فلان بقى اللي هو مش عارف حصل له ايه فتاب. وآآ مش عارف صاحبه آآ صاحبه

مسلا اللي كان بيحبه مات فتاب. وان هي مش عارف آآ البنت دي آآ ربنا استجاب لها دعاء او شافت رؤية فتابت. لأ الموضوع مش كده

- [01:50:14](#)

ده دي دي البداية بس. لكن لسه بقى الانسان بيدخل على ايه بيدخل على عهد بينه وبين الله وهو ان يبقى طول عمره على هدى من

الله حتى لو وقع في تقصيره لكن يبقى في هذه الدائرة. فلذلك ربنا قال الا - [01:50:34](#)

فمن تاب وامن وعمل عملا صالحا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما آآ قال له الرجل قل لي آآ قولوا في الاسلام قال قل امنتم بالله ثم

استقم يعني استقم - [01:50:49](#)

على هذا. فبالتالي هذه التوبة هي مقدمة. تحتاج بقى ايه ما يعززها. وتحتاج ما يتغلب به الانسان على هذه العقبات تحتاج الى العلم

واليقين قصص الانبياء والازدياد من العمل الصالح وتحتاج الى بيئة صالحة وتحتاج الى التذكرة والموعظة. يعني زي ما يكون

بالضبط كده عارف - [01:50:59](#)

عايز اشبه لكم بايه اشبه لكم بانى آآ عالم جديد دخله الانسان يريد ان يحيا فيه على هدى من الله. فطب هوى النفس هل اول ما

الانسان تاب نزع منه هوى النفس بالعكس يمكن ان يزيده. يمكن ان يتذكر ماضيا يتذكر معاصي. ممكن كان فيه واحد شاب مثلا كان

بيكلم بنات بعد ما تاب البنت بقيت لسه بتتصل به - [01:51:20](#)

ممكن اقبالها في الشارع. تمام؟ ممكن بنت تابت بعد كده شافت واحدة متبرجة ولابسة لبس مش كويس فيبدأ الشيطان يفكرها كانت

بتلبس ايه. ففكرة قرار التوبة وهذا مقدمة له حلاوة الايمان وكل شيء. لكن يحتاج الى الاخذ بالاسباب للثبات عليه. يحتاج ما يعززه يحتاج الى التغلب على العقبات. واضح؟ يحتاج الى - [01:51:42](#)

ازدياد من العمل الصالح والعلم بالله واليقين في الآخرة. ومغالبة هوى النفس فكل كل دي امور تدل على ماذا؟ ان الانسان لا لا يستغرب ايران بعد ما بقي عمره في الاستقامة انه انتكس او انقلب او ممكن يكون يكفر بالله عادي. وكانوا عملوا آآ فيلم قريب وثائقي مع بعض - [01:52:02](#)

قناة الحديد واحدة منهم قالت انا كفرت بالله ليه؟ لاني كنت لابسة النقاب قابلي مجموعة شبان على كوبري قصر النيل. قالوا لي انت لو كنت حلوة كنت وريتينا وشك قمت جاي مروحة البيت قلعت النقاب ونزلت لهم بالبنطلون. وآآ وآ وانا آآ كاشفة وشي وشعري. عشان اوريهم ان انا جميلة. مجرد كلمة واحدة - [01:52:21](#)

لم تستطع ان تصبر عليها. واضح؟ وبتقول يا ريتيها حتى مسلا قلعت بس النقاب ومشيت بالبنطلون لأ ده ده قالت انا تركت الدين كله واحد تاني يقول اصل آآ اخويا آآ انتقتل في مظاهرة قربنا ما دام ربنا سمح ان اخويا الطيب ده يموت في مظاهرة ويقتل يبقى انا لازم اكفر بهذا الرب وهكذا - [01:52:41](#)

يبقى اذا لابد ان نعلم ان كثيرا ممن اه اظهروا التوبة هم ليسوا ثابتين وانما هم معافون من الابتلاء. فاذا ابتلوا او اوتونيوا في تونيو فوتينو ليس عندهم لا ايمان ولا محكمات ترد الشبهات ولا يقين - [01:53:01](#)

يصبرهم ولا عندهم تقوى تجعلهم يقاومون هواء انفسهم. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا مثلا ربنا قال ولو دخلت من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها الا سيرة. ربنا بيقول في مجموعة من الناس كده. لو الاحزاب دخلوا عليهم مش هيتعبوا معهم. اول ما يدخل الاحزاب - [01:53:18](#)

اول يوم احنا كفرنا بالله. ليه جاهزين؟ يعني على شعرة واقفين على شعرة من الناس من يعبد الله على حرف. من الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يبقى مهم - [01:53:38](#)

مهم جدا ان احنا نفهم ان شريعة الاسلام منذ ان يقول الانسان امنت فهذا عهد بينه وبين الله لذلك نحن نقول في سيد الاستغفار وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. يعني يا رب انا - [01:53:48](#)

وقعت في ذنب. اه غفلت قصرت. بس انا على عهدك ووعدك انا باقي. ليس معنى معصيتي انني انخلعت من من هذا العهد. لأ انا في هذا لذلك ربنا قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ليه ذكروا الله؟ لان هم عارفين ان هو ده - [01:54:04](#)

طريقهم. هو ده طريقه بس هو خرج منه شوية. ضعف لكنه بيرجع تاني. وده الفرق بين المؤمن والفاجر. المؤمن قد يخطئ لكنه بيرجع ويعظم الذنب في نفسه. انما الفاجر ولا ولا يكثر. يبقى دي فكرة مهمة جدا. اولئك هم المؤمنون حقا - [01:54:24](#)

ليه؟ لان فيه مؤمن لم يبتلى لم يفتن لم هو مجرد انسان معافى فقط. زي ما ربنا ذكرهم في الايات اللي انا ذكرتها لكم. احفظوا الايات دي. لان الايات دي - [01:54:42](#)

دراستها مهمة جدا في الزمن الذي نعيش فيه. اللي هي قالت الاعراب امنا. عندنا الاية الاخرى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا في سورة النور. وعندنا اللي هي في قلوبهم مرض آآ - [01:54:52](#)

اذ يقول الذين كفروا اذ يقول المنافذين في قلوبهم رد جاءت في اكثر من جاءت في الاحزاب وجاءت في هنا عندنا في الامثال وجاءت في اكثر من موضع هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. آآ كذلك مثلا - [01:55:02](#)

من الناس من يعبد الله على حرف. آآ كذلك مثلا آآ جاءت آآ مذبذبين. وهكذا. فهذه الايات تدل على ان صنفا من المؤمنين هو ضعيف الايمان او في قلبه مرض. فاذا عرضت عليه فتنة او نزل به بلاء لا يصبر. ولذلك - [01:55:15](#)

نزلت سورة التوبة تقول ومنهم ومنهم ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لصدقته ولنكونن من الصالحين. فلما اتوه من فضله بخلوا بي وتولوا وهم معرضون نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون. فمن الناس من

يكون عنده شيء من الايمان لكن اذا ابتلي لا يصبر اذا - 01:55:35

فتن لا يصبر على الفتنة. هل معنى ذلك ان الانسان يطلب الابتلاء ليختبر نفسه؟ لا ابدا. بل الانسان لا يتمنى الابتلاء. ولا يتمنى الفتنة يسأل الله تعالى ان يجنبه الفتن. لكن لابد - 01:55:55

ان يعد نفسه بالعلم واليقين والاخلاص والتقوى والمبادرة والعمل الصالح. وان استطاع ان يكون مع صحبة صالحة والمداومة من الذكر وتذكر الاخرة فهذا باذن الله ان الله سبحانه وتعالى يزيد الذين اهتدوا هدى ولا يمكن ان يكون العبد اخذا - 01:56:09
باسباب الهدى ويضله الله. هذا لا يكون. لا يكون ابدا اي انسان يضل او يفتتن فهذا منه وليس من الله. لذلك ربنا قال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماعان انما استذلهم الشيطان ببعض ماء - 01:56:29

كسبوا فدي دي ده امر مهم لابد ان نفهمه. فيبقى اولئك هم المؤمنون حقا. دي تكررت في اكثر من موضع لابد ان نجمع تلك الصفات التي استحقوا بها هذا الوصف العظيم. ونسأل الله تبارك وتعالى ان نكون منهم - 01:56:45
قال ثم وصف الله تعالى المؤمنين ذوي الايمان الكامل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا وادعت عليهم اياته وعلى ربهم يتوكلون. مناسبة اتل ما قبلها. لما قال تعالى واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين واقتضى كون الايمان مستلزما للطاعة شرح ذلك - 01:57:00

وفي هذه الاية ما اذا شرحنا وتفصيل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي انما المؤمنون حقا الكاملون في ايمانهم كمالا كمالا كما ينبغي من اذا ذكر الله وعظمته وقدرته وخوفه به عن طبيعة قلوبهم وخافوا منه عز وجل. فخضعوا له بفعل او امره وتواهيه - 01:57:25

فقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا اول صفة احنا عندنا كلمة انما المؤمنون. احنا عندنا الايمان لما يأتي في في الايات والاحاديث اما ان يتعلق به حكم واما ان يكون ثابت - 01:57:45
لو يتعلق به حكم فهذا عام لكل مؤمن. مثلا يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. فكلما يا ايها الذين امنوا هذا حكم عام فهذا يدخل فيه كل مؤمن. انما بقى لما ربنا تبارك وتعالى يثني - 01:58:06

يعني يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. او مثلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. مثلا واضح؟ فهذا يكون لي الثناء يبقى هذا الموضع لا يشمل كل المؤمنين. هذا ايمان خاص. ففي فرق بين مطلق الايمان والايمان المطلق. مطلق الايمان هو - 01:58:27

الحد الادنى من الايمان الذي ينتقل به الانسان من الكفر الى الايمان. خلاص ده عام يدخل فيه كل من اظهر الايمان. تمام؟ واي درجة اي في درجة يكون فيها. زي خطاب الاية - 01:58:47

زي الخطاب اللي هو خطاب التشريع يا ايها الذين امنوا. انما لما ربنا يقول انما المؤمنون او يثني فهذا ايماء الايمان المطلق اللي هو بيسموه يعني الايمان الكامل او طيب قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. طبعنا ذكر الله هو التذكر وليس حصرا في ذكر اللسان - 01:59:01

عايزين نفهم يعني ناخذ كل الصفة لوحدها. لان احنا اتفقنا ان احنا في يعني تعرض علينا فتن كثيرة ونمر بابتلاءات كثيرة فنحن احوج الى كل صفة من هذه الصفات. ما معنى اذا ذكر الله - 01:59:21

يعني اذا ذكر بالله او جاء في قلبه ذكر الله. طب ذكر الله عند ماذا؟ ذكر الله عند الحكم اذا علمت ان هذا حكم الله فمجرد انه نسب الى الله يبقى انت خلاص تقول سمعت واطعت. يبقى ده اول شيء. رقم واحد. ذكر الله عند الحكم - 01:59:34

ايضا ذكر الله عند المصيبة. اذا نزل بك بلاء فاعلم انه من الله يعني تقديرا من الله. فتصبر وتحتسب. تمام كده؟ انا لله وانا اليه راجعون وده معنى قول الله تبارك وتعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. هو ذكر المؤمن عند الاية؟ الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكره - 01:59:51

يبقى عند المصيبة انك انت تصبر وتحتسب. تمام؟ الامر الثالث بقى ذكر الله عند وسوسة الشيطان ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من

الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون. الشیطان یوسوس بانک انت مثلا فی غضبک تسب او تشتم - [02:00:09](#)

او انک انت آآ مثلا آآ یوسوس لک بالوقوع فی معصیة مثلا فانت تذکر الله سبحانه وتعالی. فهذا الذکر هو الذی یحفظک الله تبارک وتعالی به من الشیطان. لذلك ربنا قال ومن یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین - [02:00:28](#)

آآ ایضا ذکر الله تبارک وتعالی عند العمل. لما انت مثلا انت نایم خلاص کده واذن الفجر او انت ظابط المنبه عشان تقوم تصلي رکعتین الشیطان طبعاً یعقد علی قافیة احدنا ثلاث عقد - [02:00:46](#)

ویقول نم فعلیک لیل طویل. فاول ما تقوم اول ما تسمع صوت المنبه او انت قلقت مثلا تقول بسم الله او تقول آآ باسمک اللهم اموت واحیی او تقرأ الایات التی - [02:01:01](#)

التی کان یقرأها النبی صلی الله علیه وسلم ان فی خلق السماوات والارض واختلاف اللیل والنهار الی اخرها. یبقى ذکر الله هنا یعینک علی العمل الذی انت مقدم علیه. افتح - [02:01:11](#)

المصحف مسلاً تقول الله اکبر عایز تصلي بسورة البقرة مثلا. فیبقی ذکر الله عند الطاعة هذا معین یبقى شف ذکر الله عند الحکم. یجعلک تقبله وتسلم وتحبه. وینشرح صدرك به. ذکر الله عند المصیبة یجعلک تبصر وتحتسب وترضی. ذکر الله عند - [02:01:21](#)

معصیة یصرفک عنها. ذکر الله عند الطاعة یعینک علیها. واضح؟ اه عمر بن الخطاب رضی الله عنه لما عیینة بن حصن الفزاری سبه وآآ هم به عمر ان یضربه فقام الحر بن قیس وكان رجلاً فقیها عالماً. قال یا امیر المؤمنین آآ ان الله قال لرسوله - [02:01:39](#)

خذ العفو وامر بالعرفو واعرض عن الجاهلین وهذا جاهل. قال ابن عباس فوالله ما جاوزها عمر حین تلاها. یعنی اول ما الحر ابن قیس ذکره بالله قال ابن عباس حتی یبین ان هذا لیس حکماً - [02:02:01](#)

خاصاً بهذه الواقعة قال وكان عمر وقافاً عند کتاب الله. اذا انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم یعنی ان مجرد ذکر الله فی قلب العبد او ان یذکر هو بالله فی ای موضع فانه یرضی الله تبارک وتعالی فیهِ - [02:02:15](#)

فی ذلك الموضع بمعنی انه لا یكون بعد ذکر الله کما کان قبله. وهو اثر ذکر الله. لذلك المرأة مثلا وهذا الحدیث من اعظم الاحادیث فی هذا المعنی یمثل جانباً وهو ذکر الله عند آآ عندما یهم الانسان بمعصیة یشتهيها - [02:02:34](#)

الحدیث معروف الثلاثة الذین انطبق علیهم الغار. لما الرجل یعنی اراد ابنة عمه وكان یحبها کاشد ما یحب الرجال النساء. وتمکن منها وبعدين المرأة قالت اتق لا کلمة یعنی کلمة فی موضع یعنی الانسان یغلب علی هواه وعلی شهوته لكن قال فقامت عنها وهي احب الناس الی - [02:02:53](#)

ما الذی جعله یقوم ذکر الله وکما قال الله سبحانه وتعالی وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. وهو یوسف علیه السلام وفی الرجل دعتہ امرأة ذات منصب وجمال قال انی اخاف الله. اذا ذکر الله کما کان المؤمن مسلاً واحد نایم وفی نومة جمیلة - [02:03:13](#)

ثقيلة جدا وتعبان. سامع کلمة الله اکبر وهو خلاص نوى ان هو یواظب علی الصلاة فی المسجد تمام مش بس ان هو یقوم یصلیها. فاول ما یمستحضر انه یقوم لله خلاص انتهت - [02:03:32](#)

یعنی یقوم کان النبی صلی الله علیه وسلم کما قالت عائشة اذا سمع الصارخ وثب. یقوم باقبال ونشاط وجد. مباشرة ذکر الله سبحانه وتعالی ده کلمة کبيرة. کل من عمل طاعة فهو ذاکر لله. کل من کف عن معصیة فهو ذاکر لله. کل من - [02:03:45](#)

تلى القرآن فهو ذاکر له. کل من امر بالمعروف ونهى عن المنکر درس العلم. کل هذا ذکر الله. الذی یقابل ذکر الله هو الغفلة. فکلمة انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم والله العظیم کلمة کلمة عظیمة ان ذکر الله ده یدخل تحتہ ابواب کثیرة ذکر الله - [02:04:06](#)

رحیم شف یعنی لو احنا وقفنا عند کلمة ذکرنا الله ستذکر من الله ما یناسب حالک. کیف تصور انک انت فی مصیبة کبيرة. تمام؟ فاول ما ذکرک الله تذکرت ان الله علی کل شیء قدير وان الله تبارک وتعالی قادر - [02:04:26](#)

علی ان یفک. طیب کنت فی ضائقة مالیه تذکرت ان الله هو الرزاق. کان مسلاً فی انسان ظالم تذکرت ان الله لیس غافلاً عما یعمل الظالمون کده کما کنت عالماً بالله ووفقت لذكر الله بما یناسب الموضع فوالله هذا فضل من الله. واكثر - [02:04:46](#)

الناس في هذه الحياة الدنيا غافل يعيش غافلاً عن الله وعن الآخرة يفتكر في شكله وشعره وبشرته وعريته وموبايله وشكله وبيته وفرشته وفسحته لكن انه يفكر في ان يعيش على هدى من الله ويعيش للدار الآخرة قليل قليل قليل من هؤلاء. قليل من الناس من يعقل هذا. قليل من الناس من يعيش له. قليل من الناس من يصبر - [02:05:08](#)

ويداوم عليه. واضح؟ فكلمة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم سواء ذكروا آآ يعني ذكره هم او ذكروا به. ممكن واحد وهو ماشي كده سمع اية فتح المصحف قرأ اية تغيير حياته. والله العظيم اية واحدة يمكن ان تغير حياة الانسان اذا اعتبرها بقلبه. فيبقى كلمة وجلت قلوبهم دي كلمة - [02:05:34](#)

كبيرة جدا. تذكروا تذكروا عظيمة الله. تذكروا قدرته تذكروا حلمه. تذكروا لطفه. تذكروا بطشه. تذكروا آآ رحمته. تذكروا حبه كل كل ما يأتي في قلوبهم شيء عن الله لابد ان ان يتحرك القلب. وخدوا بالكم ان فيه فرق بين علم القلب وعمل القلب - [02:05:56](#)

علم القلب والمعلومات اللي في القلب عن الله. علمك بان الله على كل شيء قدير وانه واحد وانه العليم والكبير والاول والآخر ده اسمه العلم لكن كل علم بيقابله عمل. الوجل هو عمل القلب. الوجل ده بقى يدخل في الاطمئنان. يدخل في الخوف - [02:06:16](#)

يدخل في الرجاء. يدخل في الرضا. يدخل في يعني بمعنى اصح ان القلب لما لما يعني يذكر الانسان ربه القلب يتحرك بالحركة المناسبة في هذا. مثلاً اول ما يسمع الانسان ذكر الجنة يرجو - [02:06:36](#)

مع ذكر النار يخاف تمام آآ تنزل به الضائقة يعني يحتسب عند الله. فكل كل موضع من يجي له رزق يتذكر الشكر ينزل به مصيبة يتذكر الصبر. يرى واحداً من الاطفال مثلاً وهو يبكي او مات مثلاً او قتل او كذا يتحرك فكل هذا يدل على ماذا - [02:06:56](#)

يدل على حياة القلب. فاذا قول الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم تدل على ان القلب حي. طب في المقابل بقى يقابل ايه بقى؟ الغافل الغافل يذكر الله يزيده نفورا - [02:07:18](#)

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وما زادهم آآ ولا يزيدين كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - [02:07:34](#)

لا يحب ان تذكر الله. احنا كان عندنا مدرس فلسفة ملحد كان بيقول لنا آآ هي لعبة الكرة دول بيسجدوا ليه لما يجيبوا اجوان؟ هو ربنا ده عمل لهم حاجة - [02:07:49](#)

شوفوا شوفوا لما يكون الانسان يعني غافل. ويكون الانسان ملحد. كيف كيف يعيش بهذه الطريقة؟ بيقول هو ربنا ده آآ اعمل لهم ايه واحد اول ما يذكر الله يطمئن. يعني شف انت بتشوف انت بتشوف بتشوفه دلوقتي في في احداً غرة. واحد شايل ابنه يعني اشلأ. يعني رجليه مش موجودة او - [02:08:02](#)

والله شفت ولد آآ راسه مش موجودة وتلاقي الرجل بين ايديه يقول الحمد لله يا رب خذ من دمانا حتى ترضى. شوفوا شوفوا رحمة الله سبحانه هذا الايمان والله هذا الرجل يبلغ بهذا - [02:08:24](#)

ما لا يبلغ بعملك يعني هو مين اللي ممكن يعمل اعمال تكفي هذا الصبر عند الابتلاء. فربنا يرفع الناس دول درجات. امرأة كل ولادها ماتوا وهي عايشة في في منزل مهدم جنبها يعني حطام ركام. وبتقول يا رب الحمد لله كل اللي يبجي من ربنا على العين والرأس يا رب الحمد - [02:08:38](#)

يا سلام! ده احنا في نعمة كبيرة يا رب لك الحمد يا رب. احنا لنا الآخرة. ما هذا الرضا اذا ذكر الله وجلت قلوبهم تطمئن قلوبهم بذكر الله. بينما في المقابل الكافر والله لا يرجو من الله ذلك. بيفكر في ايه - [02:09:00](#)

امريكا وفي اوربا ولن تغني عنكم فتكم شيئاً ولو كثرت. يبقى كلمة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله دي كلمة كبيرة. كلمة كبيرة لابد ان نعظمها في قلب ابناؤنا وفي قلوبنا. يعني انت مسلاً لما تعلمي بنتك انها تلبس الحجاب. انا اخاطب النساء - [02:09:15](#)

اللي معنا في الدروس. تيجي تكلمي بنتك انها تتحجب او انها يعني تتقي الله في علميها ان ما دام الحكم جاءها عن الله تقول سمعت واطعت ما تقولش اصل اقنعيني اصل انا مش عارف ايه. لأ ربوا في ابنائكم. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. وسبحان الله -

[02:09:31](#)

الموضوع ده على فكرة مش كثرة معلومات. يعني ما احنا بنشوف كتير من العلماء زانغ. عالم وبيكون ظهير للمجرمين. يكون قرأ الف متن ومش عارف ومعه ميدو حافظ القرآن وحافظ احاديسه ونلاقيه في اول ما تأتي محنة يقف مع الظالم ويسانده ويظاهاهه. واضح؟ فتكشف - [02:09:51](#)

هذه المحنة هل نفعه المتون اللي حافظها؟ نفعته الاسانيد نفعته الكتب اللي شرحها؟ لا. لماذا؟ لان قول الحق وفعل الحق فيه في موضعه هذا لا يرجع الى قدر المعلومات وانما هذا يرجع الى - [02:10:11](#)

ابتغاء الدار الآخرة لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر اليهود وما عندهم من العلم. قال يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا. يعني ربنا اخذ عليهم الميثاق ودرسوا الكتاب وبعد كده بقوا بيتاجروا بالكتاب - [02:10:27](#)

فيبقى لازم نفهم ان الكلمة دي كبيرة ليست كلمة سهلة. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. ذكر الله عند ده الحكم قالوا سمعنا واطعنا وسلمنا وتنشرح صدورهم. ذكر الله في قلبك عند المعصية كففت عن المعصية لوجه الله مهما كانت تشتهيها نفسك - [02:10:42](#)

ذكر الله عند المصيبة آآ صبرت واحتسبت وقلت يا رب انا لله وانا اليه راجعون. ذكر الله عند الطاعة قويت عليها مهما كان كانت تخالف هواك ومهما كنت عاوز تنام تقوم تصلي. يبقى ذكر الله دي كلمة كبيرة. والله الاية دي الاية دي سبحانه الله يعني دائما اقف مع الذين - [02:11:02](#)

انما المؤمنون الذين يبقى ده يدل على ماذا؟ ان الله جعل للمؤمن علامات يختبر بها ايمانه الله جعل للمؤمن علامات يختبر بها ايمانه. شف نفسك كده هتعمل ايه؟ اول ما يذكر الله سبحانه وتعالى هل فعلا يحصل لك هذا - [02:11:22](#)

هل انت لما النبي عليه الصلاة والسلام قال ان آآ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد هل انت تشعر بذلك اذا اشتكى منه عضو؟ هل انت حاسس فعلا لما بتيجي تحط اللقمة في بوقك يعني تاكل او تيجي تنام على فرشة نضيفة وجميلة او انت باصص لاولادك - [02:11:41](#)

او انت عايش في امن مش مستني آآ قصف او قذيفة تنزل على دماغك. ربنا يصرف عنا ذلك وعن اخواننا. هل انت بتشعر بهذه النعمة وبتشعر اخوانك ما هي دي ما هي دي علامات - [02:11:59](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى لما بيذكر لنا صفات المؤمنين. لماذا يذكرها؟ حتى نعرض انفسنا عليها. واقسم بالله اقسم بالله لو ان احدا قضى نفسه بصدق على كتاب الله لا يسعه الا ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت - [02:12:11](#)

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. لا يمكن لي. لماذا؟ يعني بعض الناس كان يقول لي هو ابو بكر الصديق لما كنت بشرح للشباب الحديث فيقول لي هو ابو بكر الصديق لما النبي عليه - [02:12:31](#)

والسلام قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. كان يقولها فعلا وهو يرى نفسه وظلم نفسه. قلت طبعا. ليه؟ قال لي ليه؟ قلت قلت له لانه يعلم ماذا يجب عليه في الاسلام ويعرض عمله عليه؟ فيعرف تقصيره. ولو كان آآ ابا بكر. واصلا - [02:12:46](#)

مين اللي علمه هذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام هل النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف منزلة ابي بكر ولا يعرف طاعته يحرفها. ولكن يعلمه ان يعرض عمله على على صيغة الله لا يسعه الا ان يقول ظلمت نفسي. طب اذا كان ابو بكر - [02:13:06](#)

رضي الله عنه بل بعض الانبياء قالوا ذلك ربياني ظلمت نفسي او غير كده. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. كيف ماذا نقول نحن انا اقول ان طالب العلم او المسلم عموما والمسلمة بقدر ما يتعلم خصال المؤمنين في القرآن والسنة - [02:13:22](#)

امن بالله ينجو من الغرور يعني الناس تقول له ده انت ما شاء الله عالم ده انت انسان تقى ده انت كده لا يمكن ان يغتر لماذا؟ لانه لما بيعرض نفسه على هذه الصبغة في القول والعمل والقلب وفي كل موضع. يعني تصور انسان حق الله وحق الوالدين - [02:13:41](#)

حق الزوج وحق الابناء وحق الجار وحق صاحب وحق الضيف وحق عمة المؤمنين مين فينا اللي هيسدد ده كله؟ ما حدش يقدر يسدد. تمام؟ فانا اقول ان ده يعني جمع خصال المؤمنين من القرآن له - [02:13:59](#)

فوائد كثيرة منها ان نعرف ماذا يريد الله منا. والامر الثاني الا نغتر والامر الثالث ان نكثر من الاستغفار والعمل صالح عشان نسدد هذا

النقص. فهذه الآية يعني يا شباب اجعلوها في قلوبكم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. كل - [02:14:14](#)

كل ما يخطر اول ما يعني في اي عمل من الاعمال في اي امر من الامور. اول ولذلك سبحانه الله لما كنت مع الشباب في المخيم في احد المخيمات كان قبل سنة تقريبا كان في كتاب الدعوات من صحيح البخاري - [02:14:34](#)

انا والله لا انسى هذا المخيم تحديدا الشباب اثر فيهم جدا كتاب الدعوات لانه بيتكلم عن اذكار رسول الله صلى الله عليه وسلم في عامة يومه وليلته. سبحانه الله! لا يمر به مشهد او موقف - [02:14:48](#)

الا وله ذكر لله. عند الكرب له ذكر. عند المطر له ذكر. عند النوم عند الاستيقاظ عند دخول الصلاة عند اه عند الوضوء في كل الاحوال حتى اذا اتى الرجل اهله له ذكر - [02:15:04](#)

يدل على ماذا تدل على ان الله يريد منك ويريد منك ان تبقى ذاكرا لله ليه؟ لان ذكر الله هو الذي يحفظك. ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا. لذلك لما كنا في سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. اول من سلخ منه -

[02:15:20](#)

من ايات الله الشيطان قال له تعال انت كده بقيت ايه ما عندكش حماية ما عندكش حصانة؟ تعال لي بقى خلاص اتحكم فيه فيبقى لما اشوف لما انا انا بقول ان سبحانه الله المخيم ده مش فعلا فعلا كان نفسي يعني يعني لو - [02:15:40](#)

لو كان ينفع لو كان ده يصح يعني كنت يعني اصور الشباب دول وهم كل واحد فيهم قبل ما ينام يقول كل الازكار وعند يعني في كل موضع كده عايز نفسه يعيش الحياة الجميلة دي اللي هو كل وقت عارف لو سعد - [02:15:58](#)

يذكر الله ازاى؟ ولو ركب الاسانسير ونازل او نازل على السلم او نازل من جبل فيقول ايه؟ آآ عند المطر فيقول ايه؟ عند الكرب فيقول ايه؟ حاجة حاجة جميلة حياة عظيمة - [02:16:18](#)

دين الاسلام سبحانه الله دين لم يترك لنا شيئا كده. مش ممكن يمر علينا وقت واحنا بغير هدى من الله. ربنا بيعلمك ما الذي يكون في قلبك؟ وما الذي على لسانك؟ وماذا - [02:16:28](#)

تعمل طب انت عايز ايه تاني؟ دين جميل. لذلك انا دايم احث الشباب على طلب العلم لان والله العزيم طلب العلم بيخلي الانسان نور ماشي كده في الدنيا عارف في كل - [02:16:38](#)

بيعمل ايه فانا لا انسى بقى ان الشباب يعني فضلوا مدة كبيرة جدا بعد هذا المخيم فعلا متأثرين بالاذكار وان كان يعني الانسان بينسى ساعات بس على الاقل يعني البصيرة بتخلي الانسان يعني لما لما يتذكر بيرجع لهذا العمل. فالخلاصة ان ذكر الله في القلب -

[02:16:48](#)

وذكر الله على اللسان وذكر الله بالعمل. كل عمل صالح ذكر الله وكل من ترك معصية فهو ذاكرا لله. ولا تأتي المعصية الا في ساعة غفلة. حتى كان زمان احنا - [02:17:09](#)

لو بعثنا يقول ربنا يبعد عنك شر الغفلة. ليه؟ لان الغفلة هي اللي بتمكن الشيطان من الانسان. الانسان طول ما هو ذاكرا لله حقا لا افعل معصية. وانما تأتي المعصية متى عند الغفل - [02:17:19](#)

نعوذ بالله ان نكون من الغافلين ونسأل الله ان يجعلنا من الذاكرين. اتفضل اكمل يا واهم تليت عليهم اياته نزلتهم اماما. اي واذا قرأت عليهم ايات من كتاب الله سبحانه ازاد تصديقه وبقينهم. واذعائهم - [02:17:34](#)

قيادهم. كما قال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا ابتدئهم ايمانا وهم يستبشرون. وعلى بهم يتوكلون اي وعلى ما خلقهم ويملكهم ويدبروا - [02:17:52](#)

اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. هذا يدل على ماذا هذا يدل على ان من كان يريد ان يكون من المؤمنين حقا فليعلم ان آآ زيادة الايمان انما تأتيه من هذه الايات من تلاوة الايات. هو يتلوها وتلى عليه - [02:18:06](#)

طب لماذا يزداد ايمانه بتلاوة الايات؟ اولاً بالثواب الذي يأخذه في التلاوة. ثانياً بالاحكام التي يتعلمها ثالثاً بطاعته لله سبحانه وتعالى. رابعاً بدعوته الى هذه الايات. خامساً بثباته عليها. يبقى ده يدل على ماذا - [02:18:25](#)

تدل على ان هذه الايات لها اثر في المؤمن. وهذه الايات هي العلم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. ماشي اتفضل وعلى ربهم يتوكلون. لعل ربهم يتوكلون. اي وعلى من خلقهم ويملكهم ويدبر شؤونهم يعتمدون - [02:18:44](#)

مصالحتهم ودفع مضارهم لا يرجون لا يرجون غيره ولا يرهبون سواه ولا يقصدون من دونه ولا يلوذون الا بجنابه. كما قال تعالى واعلم فليتوكل المؤمنون. وقال عز وجل قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. ثم ربنا سبحانه على اعمالهم بعدما - [02:19:05](#)

يتوكلون. وعلى ربهم احنا قلنا ان كلمة الرب تذكر كثيرا فيما يخص افعال الله وكلمة الله تدل على عبادة العبد لربه. وان كان ممكن يعني احدهما يأتي في موضع الاخر يعني احد الاسمين يأتي في موضع الاخر. وعلى ربهما توكلنا. الكلمة على ربهم تدل على ماذا؟ تدل على كل - [02:19:25](#)

لاسم وفعل لله يعني ان العبد بقدر ما يعلم عن الله بقدر ما يحبه ويخلص اليه ويرجوه ويتوكل عليه ويخشاه ويعتصم به ويرجوه. لذلك آآ يعقوب عليه السلام آآ لما هم قالوا تالله لما هو تولى عنهم. يعني هو لم يرضى ان يبكي امامهم. تولى عنهما وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. فهم ما - [02:19:45](#)

ماذا قالوا له؟ قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين. فهو قال انما اشكو بثي وحزني الى الله انا ما شكيتلكوش انتم. انما انا اخدت جنب كده وباشكوا الله. ماذا قال بعدها؟ ركز بقى في الجملة دي. واعلم من الله ما لا تعلمون - [02:20:16](#)

يابانية اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. لانه علم عن الله ما لا يعلمون فرجا منه ما لا يرجون. لذلك بعد بقى ما جاء البشير والقاءه على وجهه فارتد بصيرا. ماذا قال لهم؟ الم اقل لكم اني اعلم - [02:20:37](#)

من الله ما لا تعلمون. مش انا قلت لكم ان انا عارف انا فكلما اتسعت دائرة العلم بالله اتسع حبه والاخلاص له والرضا وبه الخوف منه وخشيته والتوكل عليه. فالعلم بالله هو الاصل. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لانا اعلمكم بالله واشد - [02:20:55](#)

له خشية والنبي والله تبارك وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء. يبقى كلمة على ربهم يتوكلون لماذا توكلو على ربهم؟ لماذا؟ لانهم يعلمون ان الله تبارك وتعالى نعم الوكيل - [02:21:15](#)

هود عليه السلام لما قال له قومه آآ ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون - [02:21:30](#)

طب هذه القوة من اين اتت؟ من اين اتى بها؟ قال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. يعني لانه علم انه ما من دابة الا وناصيتها بيد الله فخلاص. لماذا؟ لماذا يخاف - [02:21:45](#)

وقف امامه حتى كذلك في آآ واتلوا عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامه والتذكير بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون - [02:22:02](#)

عظيمة جدا. يبقى اذا انت لما تربى نفسك على التوكل او تريد ان تعلم ولدك وهذا كلام للامهات لما تريدي يعني تريدين ان تربى ولدك على التوكل على الله. ما تجيش تقول له يا حبيبي اتوكل على الله. لا - [02:22:18](#)

لابد ان تعلميه عن الله ما يجعله يتوكل على الله لذلك وده اللي كان عندنا في دورة اللي هي يا بني اني معلمك ان كل اعمال القلب انما تنتج بسبب علم القلب. اتفضل يا اوام اكمل - [02:22:35](#)

ثم ربها سبحانه على اعمالهم بعد ما ذكر اعتقادهم فقال الذين يقيمون الصلاة وبهم ما رزقناهم ينفقون. الذين يقيمون الصلاة اي ومن انهم يؤدون الصلاة التي هي حق خالص لله تعالى بحدودها وشروطها واوقاتها واعمالها الظاهرة والباطنة سيأتون مطلوب - [02:22:55](#)

ثم رزقناهم ينفقون. اي ومن صفاتهم انهم رزقهم. خلينا نقف وقفة مع موضوع الصلاة شوفوا يا شباب اي واحد منكم يقرأ في القرآن لابد ان يلاحظ ان الله عظم قدر الصلاة - [02:23:16](#)

واذا نظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لابد ان يرى الصلاة معظمة في اقوالهم وافعالهم دلالة ذلك ايه؟ ما دلالة هذا

الامر؟ دلالة الامر ان كثيرا من الشباب لا يدرك قيمة اقام الصلاة في ثباته او في - 02:23:32

زيادة الايمان فتلاقيه مسلا عمال يكلمك عن الجهاد في سبيل الله ويكلمك عننا ان احنا لازم نتحرك ونعمل. وهو نفسه لا يقيم الصلاة.

يمكن يكون بيصلي الخمس صلوات مع بعض كده قبل ما ينام - 02:23:51

او بيقوم كده من النوم يصلي ويرجع تاني. لا لابد ان تفهم ان من اعظم ما تثبت به هو برهان. برهان الاستقامة وهو الذي يثبتك باذن

الله واقام الصلاة. لذلك ربنا قال واستعينوا بالصبر والصلاة - 02:24:03

ولكن اقام الصلاة الذين يقيمون الصلاة. لذلك ربنا قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المستحيل. ولذلك يا شباب انا اقول لابد لابد ان تحرص في شبابك. وانت طبعا انا عارف ان بيحضر معنا عدد كبير من من الكبار يعني وربما الاصغر شوية

من سن الشباب. لكن انا اخاطب - 02:24:21

طب هنا تحديدا في بعض المواضع. اقام الصلاة هذا من اعظم ما يثبتك الله تبارك وتعالى بان تواظب على الصلاة في جماعة. وان

تأتي بسننها وان تخشع فيها وان تكثر من ذكر الله ومن دعائه فيها - 02:24:42

لذلك ربنا دائما وهو يثني على المؤمنين يذكر الصلاة اتفضل اكمل ومما رزقناهم ينفقون. ومن صفاتهم انهم ينفقون مما رزقهم الله

من الاموال. النفقات الواجبة والمستحبة نفعا للعباد واداء حقوقهم حقق الله تعالى لهم الايمان فقال - 02:24:57

اولئك هم المؤمنون هل ينفقون. ومما رزقناهم ينفقون لماذا؟ لان الصدقة برهان وهذه الصدقة تدل على ماذا تدل على اليقين وتدل

على ان العبد يريد الآخرة. لماذا؟ لانه من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 02:25:20

فاقامه للصلاة يعني كل كل نلاحظ ان كل ما ذكر هو يبني حجرا في بناء المسلم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. دي علامة. طيب اذا تليت

عليهم آياته زادتهم ايمانا. دي الثانية. الثالثة التوكل على الله. الرابعة اقامة - 02:25:37

من الصلاة الخامسة مما رزقناهم ينفقون. ممكن واحد يفتح عليه في باب من هذه الابواب. فمثلا هو يقيم الصلاة ولكنه بخيل بماله لا

يجود به يرض به. تمام كده؟ فيبقى ده يعرف ان عنده نقص. وهذا النقص سيؤثر في الباقي. ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى -

02:25:55

ابين ان المؤمن فيه خصال. لذلك يقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر ذلك في ذكر الصفات آآ التائبون

العابدون الى اخره. فالمفروض ان المؤمن ينظر الى هذه الصورة الكاملة وينظر ماذا عنده وماذا ينقصه. ويحاول ان - 02:26:16

ان يتم هذا النقص فهو اصلا مش هيتم من نقص الا لما يكون عارف بالكمال فمما رزقناهم ينفقون الصدقة برهان. الصدقة برهان

على قوة الايمان. برهان على ان ما عند الله خير وابقى. برهان كذلك على - 02:26:33

لا علم العبد بما يريد الله تبارك وتعالى منه. ومما رزقناهم. يعني انت تتفق مما رزقك الله. فهذا تذكير بنعمة الله تبارك وتعالى. وطبعا

هذا يناسب جدا الجهاد لماذا؟ لان الجهاد ايضا الانسان يخرج من ما له وكذلك يجود به. فجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم.

لذلك - 02:26:49

الانسان لما بيربي نفسه على هذا هذه النفقة هذا يعني يدل على يقينه في الله وفي جزاء الله تبارك وتعالى. اتفضل اكمل قال ثم حقق

الله تعالى لهم الايمان فقال اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. اولئك - 02:27:10

فهم المؤمنون حقا اي اولئك الذين يفعلون تلك الافعال الجليلة ويتصفون بتلك الصفات العظيمة هم وحدهم المؤمنون حق الايمان

ايمانا لا فيه شك ثم ذكر هؤلاء المؤمنين الذين وصفهم فقال لهم درجات عند ربهم اي لهم ركب مراتب عاليات - 02:27:31

يلتقون في الجنات بحسب علو اعمال صالحات. كما قال سبحانه قبل ان ندخل في هذه الايات اللي هي تشهد لهذه الاية احنا قلنا ان

الذي يقابل المؤمنين حقا هم الكافرون حقا هذا في الاصل. تمام؟ كما قال الله سبحانه وتعالى - 02:27:51

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك

سبيلا اولئك اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. تمام - 02:28:08

يبقى دول كافرون حقا لكن في بقى في اللي هم اللي هو في دائرة الايمان لكنهم ليسوا من المؤمنين حقا. زي ما احنا ذكرناهم بقى

اللي هو ذكروا في سورة اللي قالت الاعراب امنا واللي هو يعبدون الله - [02:28:24](#)

على حرف او بناس يقول امنا بالله فاذا اودي في الله. واللي هي في قلوبهم مرض. وكذلك الايه؟ ويقولون امنا بالله وبرسوله واطعنا. فهؤلاء عندهم يعني اه ضعف في الايمان - [02:28:38](#)

وهم معافون. فاذا تعرضوا للابتلاء فكثير منهم يكفر بالله. او ينافق كما جاءت سورة الايه؟ كما ذكرت آآ سورة الحج ذكرت سورة كذلك العنكبوت وذكرت سورة النور. وذكرت سورة التوبة - [02:28:48](#)

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وغيرها عند ربهم اي لهم مراتب ومنازل عالية يسكنها في الجنات اعمالهم الصالحات. كما قال سبحانه هم درجات عند الله والله بصير ما يعملون وقال تعالى وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:29:05](#)

قال ان اهل الجنة تراعون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل لا يبلغها غيرهم. قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [02:29:34](#) ومغفرة اي ولهم ستر ولهم ستر لذنوبهم وتجاوز عنها ورزق كريم اي ولهم في الجنة رزق اعده الله تعالى لهم فيها من المآكد والمشارب وهنيئ العيش مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [02:29:54](#)

نقف لا خلينا نقف هنا احنا بس عايزين ان احنا نقف هنا ان شاء الله يعني ساعتين ونص عشان يعني بالليل انا ما احبش الناس تسهر اه ولكن احببت ابين اه التعليق على لهم درجات عند ربهم. لهم درجات عند ربهم هو ده بقى الشباب اللي احنا المفروض نتواصى به فيما بيننا. وهو - [02:30:13](#)

المسابقة في الخيرات لان الانسان بقدر ما يحقق بقدر ما يعلم بهذه الامور. ويجاهد نفسه في تحقيقها ترفع درجته عند الله ربنا يعني خلقنا لعبادته ولكن الله سبحانه وتعالى آآ كذلك خلقنا لنسابق. سابقوا استبقوا سارعوا انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [02:30:32](#) فانما يتفاضل الناس في العلم بالله برسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرع الله. وكذلك الفرائض منها اجتناب المحرمات وكذلك ترك آآ الشبهات او المتشابهة المشتبهات. تمام؟ التي يشتهب فيها الحلال والحرام - [02:30:53](#)

وكذلك الاقتصاد في المباحات وان الانسان يملك نفسه عن فضول الاشياء ويسارع في الخيرات ويعمل اعمال صالحة فيعني المفروض ان هذه الاحداث آآ تحدث فينا تغييرا في قلوبنا وكذلك في اعمالنا - [02:31:13](#)

يعني ما ينفعش ابدا تمر بنا هذه الاحداث بسلام وانما يعني تمر دون دون ان نتغير. لابد ان تحدث فينا شيئا ولا بد ان آآ لا نحزن ولا نبأس. اقصد لا نحزن اللي هو الحزن الذي يقعد - [02:31:31](#)

الانسان عن الطاعة اللي هو الحزن الذي من الشيطان. انما الحزن والتألم ده اي مؤمن لابد ان يحزنه ماجد المؤمنين. ولكن يعني الذي وفق فانه يرى الخير الكثير في هذه الاحداث باذن الله تبارك وتعالى. ولا يقضي الله قضاء للمؤمن الا كان خيرا له. ونختم هذا المجلس - [02:31:44](#)

بالدعاء للمؤمنين والمؤمنات اللهم اخوان المؤمنين والمؤمنات في غزة وفي سوريا وفي كل مكان. وكذلك نرجي اخواننا الذين سجنوا بغير حق او اعتقلوا بغير حق انزل الصبر على اهلهم. آآ واصرف الشر عنا وعنهم. ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينزل السكينة على قلوب المؤمنين والمؤمنات وان يشبثهم - [02:32:04](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يثبت من جاهد في سبيله وان يخلص نياتهم وان يجمع كلمتهم. وان يسدد رميهم وان يمددهم بمدد من عنده. ونسأله تبارك وتعالى ان ينزل بأسه - [02:32:27](#)

والذي لا يرد عن القوم المجرمين ان ينزله بعدوه وينزله بكل من ظاهر عدوه. ويكشف المنافقين من بني جلدتنا وان يخزيهم بخزي هؤلاء ونسأله تبارك وتعالى ان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم الكافرين - [02:32:37](#) ونسأله سبحانه وتعالى وهذا دعاء الشباب يعني اريد منكم ان تذكروه كثيرا الا يجعلنا ظهيرا للمجرمين يعني نرجو الله تبارك وتعالى بما تعلمنا الا نكون ظهيرا لاي مجرم ولا اي ظالم ظالم. وان يحفظنا الله سبحانه وتعالى نلقاه يعني بعلم صادق بعلم خالص. لا نبذل

ولا تصرف الا ما ما يرضى الله تبارك وتعالى به عنا والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا على استماعكم. ويعني لعلنا غدا بالليل ان شاء الله نأخذ كمان محاضرة. لاننا في الصباح سيكون عندي يعني شيء اشياء - 02:33:14

مشغول بها وجزاكم الله خيرا عندي امر آآ من الامور يعني انا ما بحبش يعني ان انا ادخلكم في تفاصيله لكن عندي امر آآ مهم جدا جدا آآ يعني اريد يعني ان كنتم تذكروني في - 02:33:30

واسأل الله ان يتقبل منكم ان يقضى لي هذا الامر لانه يعني بصراحة آآ مسبب شوية آآ يعني عدم ترتيب في المواعيد فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمه لي وان يقضيه لي وان يجعله خيرا. وارجو من من كل من يدعو ان يقول له الملك امين ولك بمثل. وان -

02:33:43

الله عنا خيرا واتشرفت بوجودكم معي في هذه المجموعة ونسأل الله ان يتم علينا وانا والله يعني سبحانه الله كنت ناوي ابدأ في

كتاب في معهد السونة والاثار آآ هذا الشهر - 02:34:03

اه ولكني تذكرت ان احنا قلنا لما نخلص العشر اجزاء الاولى خلاص هي تقريبا اقتربت يعني بعد سورة الانفال باذن الله سنبدأ اه مع

المعهد يعني يكون المعهد مثلا له يومان في الاسبوع - 02:34:15

وكتابة تفسير ايضا له يومان. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا. وان يثبتنا على الهدى حتى نلقاه. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته يا اية انت يا اية رفعت ايديك طب انا هاسمك يا اية - 02:34:29

تفضل يا اية. السلام عليكم الآية دي آآ يعني زميلة ابني في المدرسة وهي صغيرة آآ يعني اخت واحد من الطلاب. ازيك يا اية؟ السلام

عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك يا اية - 02:34:44

الحمد لله بخير بارك الله فيك. اية انت من من اوزباكستان ولا من آآ من انديجان لا اذكر لا تتذكرين طيب. بارك الله فيك انا فتحت

لما لقيتك انت رفعت وعازية تتكلمي - 02:35:03

آآ قلت تفتحي عشان آآ آآ تسلمي على الطلبة. بارك الله فيك رضي الله عنك يلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلم لي على عمر

ماشي كيف حالك يا عمر؟ - 02:35:19

بارك الله فيك ماشي يلا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:35:36